٦

الجُزءُ الثّاني

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

التَّرْبِيَةُ الإِسْلامِيَّة

فريق التأليف:

أ. عمر غنيم (منسّقاً)
د. جمال أبو سالم
أ. زاهر الشّرافي
أ. فريال الشّواورة
أ. مروة شيخ
أ. يوسف تيم

مركز المناهج

أ. جمال سلمان

قـــررت وزارة التربيـــة والتعليـــم فـــي دولـــة فلســـطين
تدريس هذا الكتاب في مدارســـها بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨م

الإشـراف العام:

رئيس لجنة المناهج — د. صبري صيدم
نائب رئيس لجنة المناهج — د. بصري صالح
رئيس مركز المناهج — أ. ثروت زيد
مدير عام المناهج الإنسانية — أ. عبد الحكيم أبو جاموس

مراجعة — سماحة الشيخ يوسف إدعيس
فريق التطوير — أ. هاني خضر — أ. نبيل محفوظ

الدائرة الفنية:

إشراف فني — أ. كمال فحماوي
تصميم — أ. أمينة عصفور

تحكيم علمي — أ. د. حسام الدين عفانة
تحرير لغويّ — أ. رائد شريدة

متابعة المحافظات الجنوبية — د. سمية النَّخالة

الطبعة الثانية
٢٠٢٠ م/ ١٤٤١ هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولـــة فلـسطين
وزارة التربية والتعليم
مركز المناهج

حي الماصيون، شارع المعاهد
ص. ب 719 - رام الله - فلسطين
pcdc.edu.ps | pcdc.mohe@gmail.com

mohe.ps | mohe.pna.ps | moehe.gov.ps
.com/MinistryOfEducationWzartAltrbytWaltlym
هاتف +970-2-2983280 | فاكس +970-2-2983250

تقديم

يتصف الإصلاح التربوي بأنه المدخل العقلاني العلمي النابع من ضرورات الحالة، المستند إلى واقعية النشأة، الأمر الذي انعكس على الرؤية الوطنية المطورة للنظام التعليمي الفلسطيني في محاكاة الخصوصية الفلسطينية والاحتياجات الاجتماعية، والعمل على إرساء قيم تعزز مفهوم المواطنة والمشاركة في بناء دولة القانون، من خلال عقد اجتماعي قائم على الحقوق والواجبات، يتفاعل المواطن معها، ويعي تراكيبها وأدواتها، ويسهم في صياغة برنامج إصلاح يحقق الآمال، ويلامس الأماني، ويرنو لتحقيق الغايات والأهداف.

ولما كانت المناهج أداة التربية في تطوير المشهد التربوي، بوصفها علماً له قواعده ومفاهيمه، فقد جاءت ضمن خطة متكاملة عالجت أركان العملية التعليمية التعلمية بجميع جوانبها، بما يسهم في تجاوز تحديات النوعية بكل اقتدار، والإعداد لجيل قادر على مواجهة متطلبات عصر المعرفة، دون التورط بإشكالية التشتت بين العولمة والبحث عن الأصالة والانتماء، والانتقال إلى المشاركة الفاعلة في عالم يكون العيش فيه أكثر إنسانية وعدالة، وينعم بالرفاهية في وطن نحمله ونعظمه.

ومن منطلق الحرص على تجاوز نمطية تلقّي المعرفة، وصولاً لما يجب أن يكون من إنتاجها، وباستحضار واعٍ لعديد المنطلقات التي تحكم رؤيتنا للطالب الذي نريد، وللبنية المعرفية والفكريّة المتوخّاة، جاء تطوير المناهج الفلسطينية وفق رؤية محكومة بإطار قوامه الوصول إلى مجتمع فلسطيني ممتلك للقيم، والعلم، والثقافة، والتكنولوجيا، وتلبية المتطلبات الكفيلة بجعل تحقيق هذه الرؤية حقيقة واقعة، وهو ما كان ليتحقق لولا التناغم بين الأهداف والغايات والمنطلقات والمرجعيات، فقد تآلفت وتكاملت؛ ليكون النتاج تعبيراً عن توليفة تحقق المطلوب معرفياً وتربوياً وفكرياً.

ثمّة مرجعيات تؤطّر لهذا التطوير، بما يعزّز أخذ جزئية الكتب المقررّة من المنهاج دورها المأمول في التأسيس لتوازن إبداعي خلّاق بين المطلوب معرفياً، وفكرياً، ووطنياً، وفي هذا الإطار جاءت المرجعيات التي تم الاستناد إليها، وفي طليعتها وثيقة الاستقلال والقانون الأساسي الفلسطيني، بالإضافة إلى وثيقة المنهاج الوطني الأول؛ لتوجّه الجهد، وتعكس ذاتها على مجمل المخرجات.

ومع إنجاز هذه المرحلة من الجهد، يغدو إزجاء الشكر للطواقم العاملة جميعها؛ من فرق التأليف والمراجعة، والتدقيق، والإشراف، والتصميم، وللجنة العليا أقل ما يمكن تقديمه، فقد تجاوزنا مرحلة الحديث عن التطوير، ونحن واثقون من تواصل هذه الحالة من العمل.

وزارة التربية والتعليم

مركز المناهج الفلسطينية

كانون الأول / ٢٠١٧م

مـقـدمـة

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ۝٣٣﴾ (فُصِّلَت: ٣٣)

الحمد للّه حمداً كثيراً مباركاً فيه، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، ونصلّي ونسلِّم على المبعوث رحمةً للعالَمين، وبعد،

فانسجاماً مع سياسة وزارة التربية والتعليم الفِلَسطينيّة، وخطتها في تحسين المناهج وتطويرها جاء العمل في تأليف كتب التربية الإسلاميّة بعد دراسةٍ عميقةٍ للمنهاج القديم، معتمدةً على الخطوط العريضة التي أعدَّها فريقٌ مشكَّل من أكاديميين ومشرفين تربويين ومعلمين، والتي راعت في بنائها مجالاتٍ عدة ترتكز في أساسها على العقيدة السمحة والشريعة الغرّاء.

فالتربية الإسلاميّة تهدف إلى بناء الطالبِ بناءً تربوياً وفكرياً شاملاً لجميع نواحي الحياة؛ لذا اشتمل كتاب الصف السادس الأساسي الجزء الثّاني على عدة مجالاتٍ؛ لتحقيق ذلك، ففي وَحدة القرآن الكريم تناولنا ميزات القرآن الكريم بما يتناسب والفئةِ العمرية للطلبة، ثم سورة البلد، وآيات من سورة القلم، وكذلك من سورة لقمان (وصايا لقمان لابنه)، حيث جاء التفسير مجملاً دون الخوض في التفاصيل الدقيقة، وفي مجال العقيدة، جاء التركيز على بعض آيات اللّه تعالى في الكون، والإيمان بالرّسل، بالإضافة إلى خاتَم الأنبياء والمرسلين، ركزنا خلالها على الربط بما مضى من معلومات، أما وَحدة الحديث الشّريف، فقد تناولنا فيها ثلاثة أحاديث شريفة في فضل العلم، وأخوّة الإيمان، بالإضافة إلى فضل الصّيام، أما وَحدة السيرة النَّبَوِيّة، فكانت امتداداً لدروس الجزء الأول، حيث تناولت الهجرة إلى المدينة، واستقبال الرّسول، (ﷺ)، بالإضافة إلى بناء المسجد النَّبَوِيّ الشّريف، وفي مجال الفقه، تناولنا أحكام الصّيام، وصدقة الفطر، وصلاة الجماعة، في صورة محببة للطالب، ركزنا فيها على الربط بالواقع، وقد كان للفكر والأخلاق نصيب من المحتوى؛ لأهمِّيَّتهما في صقل شخصية أبنائِنا، ولتوثيق الأواصر بين أفراد الأسرة والمجتمع، وقد اشتمل المقرر في هذا الجانب على سَعة الصدر، والحياء، والنَّهي عنِ التَّخاصُم، بالإضافة إلى تحريم النّفاق.

وقد حرصنا في بداية الدروس على تدوين الأهداف التربوية، ركزنا خلالها على الأهداف السلوكية والوجدانية، هذا بالإضافة إلى الرسومات التي احتوى عليها المقرر، لتكون بمثابة طريق للتحليل والاستنتاج وَفْق المكان الذي عُرِضت فيه، وقد حرصنا على تفعيل دور المتعلم، من خلال تضمين الكتاب أسئلة ومناقشات وأنشطة تدفعه إلى المشاركة الفاعلة، وتنمية مهاراته وقدراته العقلية، بما يخدم الأهداف، ويعزز اعتماده على ذاته.

أما التقويم، فقد جاء متنوعاً حسب الأهداف المرسومة، ومع ذلك للمعلم الخيار في استخدام أدوات التقويم التي يراها مناسبة.

ومع دليل المعلم، أرفقنا ملفات مرئية ومسموعة توظيفاً للتكنولوجيا في خدمة المنهاج، وقد أشرنا لذلك في الأنشطة لتحظى باهتمام المعلم، ولتكون فاعلة في خدمة المحتوى.

هذا وقد بذلنا جهدنا في التيسير والتسهيل، فما كان من صواب فمن اللّه وحده، فله الحمد والشكر، وإن كان غير ذلك، فنسأل اللّه تعالى العفو والغفران.

فريق التأليف

المحتويات

الوَحدة الأولى	**القرآن الكريم**	**٣-٢٧**
الدَّرسُ الأوّل	ميزات القرآن الكريم	٥
الدَّرسُ الثّاني	سورة البلد	١٠
الدَّرسُ الثّالِث	سورة القلم (قصة أصحاب الجنة) (١٧-٣٣)	١٥
الدَّرسُ الرّابع	سورة لقمان (وصايا لقمان) (١٢-١٩)	٢١
الوَحدة الثّانية	**العقيدة الإسلاميّة**	**٢٨-٤٤**
الدَّرسُ الخامس	من آيات اللّه في الكون	٣٠
الدَّرسُ السادس	الإيمان بالرّسل عليهم السَّلام	٣٥
الدَّرسُ السابع	خاتَم الأنبياء والمرسلين محمّد (ﷺ)	٤٠
الوَحدة الثّالثة	**الحديث النَّبويّ الشَّريف**	**٤٥-٦٤**
الدَّرسُ الثامن	فضل العلم	٤٧
الدَّرسُ التاسع	أخوّة الإيمان	٥٣
الدَّرسُ العاشر	فضل الصّيام	٥٩
الوَحدة الرّابعة	**السيرة النَّبويّة**	**٦٥-٨١**
الدَّرسُ الحادي عَشَر	الهجرة إلى المدينة المنوّرة (يثرب)	٦٧
الدَّرسُ الثّاني عَشَر	استقبال الرّسول (ﷺ) في المدينة المنوّرة	٧٣
الدَّرسُ الثالث عَشَر	بناء المسجد النَّبَوِيّ الشّريف	٧٧
الوَحدة الخامسة	**الفِقْه الإسلاميّ**	**٨٢-٩٨**
الدَّرسُ الرابع عَشَر	من أحكام الصّيام	٨٤
الدَّرسُ الخامس عَشَر	صدقة الفطر	٩٠
الدَّرسُ السادس عَشَر	صلاة الجماعة	٩٤
الوَحدة السادسة	**الفكر الإسلاميّ**	**٩٩-١١٧**
الدَّرسُ السابع عَشَر	سَعة الصدر (تفاعليّ)	١٠١
الدَّرسُ الثامن عَشَر	الحياء من الإيمان	١٠٤
الدَّرسُ التاسع عَشَر	النَّهي عنِ التَّخاصُم	١٠٩
الدَّرسُ العِشْرون	النّفاق	١١٤

إرشادات عامة للمعلم

- يقوم المعلم بتوزيع دروس وَحدة القرآن الكريم على مدار الفصل الثاني.
- يقوم المعلم بتوزيع دروس وَحدة الفكر والتهذيب على مدار الفصل الثاني.
- يوظِّف المعلم الدليل، وخاصّة ما يتعلق بمقاطع الفيديو المرفقة لكل درس.
- الدروس التفاعليّة هي لتنمية قدرات الطلبة على الحوار والمناقشة، والتعبير، والكشف عن خبراتهم السّابقة، ولا تخضع للاختبارات اليومية والفصلية.
- توظيف الصور الواردة في الدروس، ودليل المعلم أثناء الحصص.

الوَحدة الأولى

القرآنُ الكريم

الدَّرسُ الأوّل: ميزات القرآن الكريم.

الدَّرسُ الثّاني: سورة البلد.

الدَّرسُ الثّالِث: سورة القلم (١٧-٣٣).

الدَّرسُ الرّابِع: سورة لقمان (وصايا لقمان) (١٢-١٩).

الوَحدة الأولى

القرآنُ الكريم

القرآن الكريم ربيع قلوبنا

أهداف الوحدة:

يُتَوَقَّعُ من الطلبة في نهاية دروس الوَحدة أن يكونوا قادرين على المواظبة على تلاوة القرآن الكريم وتمثل ما فيه من عقيدة وأحكام وذلك من خلال:

- الاعتزاز بالقرآن الكريم.
- مساعدة الفقراء، والمساكين، وذوي الحاجة.
- إدراك أهمِّيَّة الصّدقة في دوام النعم.
- معرفة دور الآباء في نصيحة الأبناء، وتوجيههم.

الدَّرسُ الأوَّلُ

ميزات القرآن الكريم

الأهْدافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبة في نهايةِ الدّرسِ أن يكونوا قادين على:

١ تعداد بعض ميزات القرآن الكريم.

٢ استنباط بعض حِكَم نزول القرآن الكريم مفرّقاً.

٣ معرفة سبب إعجاز القرآن الكريم.

٤ الرد على مَن يدَّعون أن القرآنَ الكريم من كلام النَّبِيّ، (ﷺ).

لِنَتَذَكَّر:

- تعريف القرآن الكريم.
- بعض الأدلة على فضل تلاوة القرآن الكريم.
- بعض أسماء القرآن الكريم.
- أسماء الكتب السّماويّة.

أنزل اللّه سبحانه وتعالى الكتب السّماويّة على رسله، عليهم السَّلام؛ لهداية النّاس، وإخراجهم من الظلماتِ إلى النور، وكان آخرها القرآن الكريم الذي أنزله سبحانه وتعالى على سيدنا محمّد، (ﷺ)، للنّاس كافّة. قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا﴾ (سبأ: ٢٨)

وقد ميّز اللّه سبحانه وتعالى القرآن الكريم بعدّةِ ميزات، منها:

أولاً- شمول القرآن الكريم لجميع نواحي الحياة؛ فهو يعالج المشكلات الإنسانية في شتى مرافق الحياة. قال تعالى: ﴿مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖ﴾ (الأنعام: ٣٨)

ثانياً- حفظ القرآن الكريم من التّحريف والضّياع. قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ٩﴾ (الحجر: ٩)

ثالثاً- خلوّ القرآن الكريم من الأخطاء والتناقض؛ فلا يوجد تعارض بين أحكامه وتشريعاته.

رابعاً- تحدّى اللّه تعالى العرب أن يأتوا بمثل القرآن الكريم، فقد نزل القرآن بلسانهم، وهم أرباب الفصاحة والبيان، فعجزوا أن يأتوا بمثله، فثبت له الإعجاز، وبإعجازه ثبتت الرسالة.

نشاط: أرجع إلى الشّبكة العنكبوتية، أو إلى مكتبة المدرسة، وأوضّح مراحل التحدي في القرآن الكريم.

خامساً- نزول القرآن الكريم مفرّقاً في ثلاث وعشرين سنةً؛ لِحِكَم كثيرة، من أبرزها: تسهيل فهمه وحفظه، وتثبيت فؤاد النَّبيّ، (ﷺ). قال تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾﴾ (الفرقان: ٣٢)

سادساً- اشتمل القرآن الكريم على حقائق علمية، مثل قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ﴾ (القيامة: ٤) في إشارة إلى اكتشاف علم البصمة، وأنباء غيبية، مثل قوله تعالى: ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِيٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِى بِضْعِ سِنِينَ ۗ﴾ (الروم: ٢-٤)

أُفَكِّر :

أفكّر في دليل علمي اكتُشف حديثاً، وَرَدَ ذِكْرُهُ في القرآن الكريم.

الرّدّ على مَنْ يدّعي أنّ القرآنَ الكريم من عند محمّد (ﷺ)، وليس من عند اللّه تعالى:

١- تحدّى القرآن الكريم قريشاً أن يأتوا بسورة، فعجزوا، على الرّغم من أنّه نزل بلغتهم، وعلى الرّغم من أنّهم أهل البلاغة، والفصاحة.

٢- احتواء القرآن الكريم على عدد من الأمور التي تتحدث عن الماضي الذي لم يعْرِفْه محمّد، (ﷺ)، وكذلك أشياء مستقبلية لا يعلمها، فأنّى له أن يأتي بكلِّ هذا؟!

٣- يوجد بعض الآيات التي فيها معاتبة للنّبيّ، (ﷺ)، فلو كان من عنده لما وُجِدَت هذه الآيات الكريمة.

نشاط:

أرجع إلى تفسير سورة (عبس)، وأوضّح سبب نزولها.

لذا يتوجّب علينا الإقبال على تلاوةكتاب اللّه، وحفظه، وفهم معانيه، بالإضافة إلى العمل بما فيه من أوامر ونواهٍ؛ حتى نفوزَ برضا اللّه تعالى، وشفاعة نبيّه، (ﷺ).

قضيّة للنّقاش: كيف تردّ على مَنْ يدَّعي أنّ القرآنَ الكريم لا يتناسب مع التّطوُّر الحضاري الموجود في العصر الحاضر؟

التَّقويم

السُّؤالُ الأوَّل: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١ نزل القرآنَ الكريم على النَّبيّ محمّد، (ﷺ) مفرقاً خلال:

أ- ثلاث سنوات.　　ب- ثلاث عشرة سنة.

ج- ثلاث وعشرون سنة.　　د- ثلاث وثلاثون سنة.

٢ القرآن الكريم احتوى على أمورٍ تتحدّث عن:

أ- الماضي.　　ب- المستقبل.

ج- الماضي، والمستقبل.　　د- أمور الدّين.

٣ القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة لسيّدنا:

أ- محمّد، (ﷺ).　　ب- عيسى، عليه السَّلام.

ج- موسى، عليه السَّلام.　　د- آدم، عليه السَّلام.

٤ يركّز القرآن الكريم في آياته على:

أ- أحكام العبادات.　　ب- أحكام المعاملات.

ج- جميع مناحي الحياة.　　د- أحكام الفقه.

السُّؤالُ الثّاني: كيف تردّ على مَنْ يدّعي أنَّ القرآن الكريم من عند النَّبيّ (ﷺ)؟

السُّؤالُ الثّالِث: قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾ (الحجر)، علامَ تدلّ هذه الآية الكريمة؟

السُّؤالُ الرّابع: أملأ الفراغات بما يناسبها:

١ من ميزات القرآن الكريم خلوُّه من _____.

٢ من حكم نزول القرآن الكريم مفرَّقاً: _____، _____.

٣ من واجبنا تُجاه القرآن الكريم _____.

السُّؤالُ الخامِس: أذكر دليلاً من القرآن الكريم على أنّ رسالة سيدنا محمّد (ﷺ)، للنّاس كافّة.

الدَّرسُ الثّاني

سورة البلد (تفسير، وحفظ)

الأهْدافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبة في نهايةِ الدّرسِ أن يكونوا قادين على:

١. تفسير المفردات الجديدة في الآيات الكريمة.
٢. شرح الآيات الكريمة شرحاً تحليلياً.
٣. تلاوة الآيات الكريمة تلاوة سليمة.
٤. استنباط ثلاث عبر ودروس مستفادة من الدّرس.
٥. استشعار مكانة مكّة المكرّمة.
٦. تلاوة السورة غيباً.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝١ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝٢
وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ ۝٣ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ
۝٤ أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ ۝٥ يَقُولُ
أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا ۝٦ أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ
۝٧ أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ ۝٨ وَلِسَانٗا وَشَفَتَيۡنِ
۝٩ وَهَدَيۡنَٰهُ ٱلنَّجۡدَيۡنِ ۝١٠ فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ۝١١
وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ۝١٢ فَكُّ رَقَبَةٍ ۝١٣ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ
فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ۝١٤ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ ۝١٥ أَوۡ
مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ ۝١٦ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ۝١٧ أُوْلَٰٓئِكَ
أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ۝١٨ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ
ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ۝١٩ عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ۝٢٠﴾

معاني المُفردات والتّراكيب

ٱلۡبَلَدِ :	مكّة المكرّمة.
حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ :	مقيمٌ فيها.
كَبَدٍ :	شِدَّةٌ، وَمَشقَّة.
لُّبَدًا :	كثيراً.
ٱلنَّجۡدَيۡنِ :	الطّريقان (الخير، والشّرّ).
ٱلۡعَقَبَةُ :	الطّريق الوعرة في الجبل.
مَسۡغَبَةٖ :	مجاعة.
مَقۡرَبَةٍ :	قرابة.
مَتۡرَبَةٖ :	فقر.
أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ :	أصحاب النّار.
مُّؤۡصَدَةُۢ :	مُطبقة، مُغلَقة.

لِنَتَذَكَّر:

- اسم البلد الذي وُلِدَ فيه النَّبيّ (ﷺ).
- ثواب كافل اليتيم.
- مصير المؤمنين والكافرين

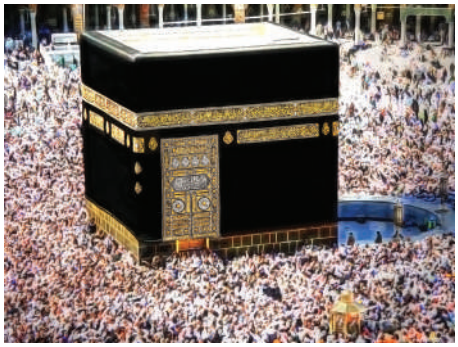

بينَ يَدَيِ السّورَة:

سورة البلد مكية، تهدف إلى تثبيت العقيدة والإيمان في النفس، كغيرها من السور المكية، وتركّز على الإيمان بالحساب والجزاء، والتّمييز بين الأبرار والفُجّار ومصيرهم.

صُندوقُ المَعرفة:

السُّوَرُ المكّيّة: هي السُّوَر التي نزلت قبل الهجرة.

شرح الآيات الكريمة:

قال تعالى: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝١ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝٢ وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ ۝٣ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ۝٤﴾ يقسمُ اللّهُ تعالى في بدايةِ السّورة الكريمة بمكّةَ المكرَّمة التي وُلِدَ فيها النَّبيّ (ﷺ)، وعاش فيها، وشرَّفها اللّه تعالى بالبيت العتيق، وجعلها حرَماً آمناً، وجعَلَ حُرْمَتَها مذ خَلَقَ السماواتِ والأرض، كما يُقسمُ سبحانه وتعالى بسيدِنا آدم، عليه السَّلام، وذرِّيّته الصالحين على أنَّ اللّه سبحانه خَلَقَ الإنسانَ في تَعَبٍ ومشقَّة، فإنه لا يزال يقاسي أنواعَ الشّدائد طوال عُمُره. وفي هذه الآيات الكريمة تسلية للنّبيِّ، (ﷺ)؛ لِما كان يلاقيه من كفّارِ مكّة.

قال تعالى: ﴿أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ ۝٥ يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا ۝٦ أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٧ أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ ۝٨ وَلِسَانٗا وَشَفَتَيۡنِ ۝٩ وَهَدَيۡنَٰهُ ٱلنَّجۡدَيۡنِ ۝١٠﴾ يبيّن سبحانه وتعالى أنّ الإنسان الجاحد بقدرة اللّه تعالى يظنّ أنّ اللّه لا يقدر عليه؛ لشدّته وقوّته، حيث تبيّن الآيات الكريمة لنا طبيعة الإنسان الكافر الذي يَعْتَبِرُ أنَّ كلَّ شيء بيده، فيقول: أنفقت مالاً كثيراً في عداوة محمّد (ﷺ)، إلّا أنّ الآيات الكريمة تُذَكِّرُ هذا الكافر وأمثالَهُ ببعضِ نِعَمِ اللّه عليه، ومنها: العينانِ، واللّسان، والشّفتان، كما يبيّن له طريق الخيرِ، وطريق الشّرّ؛ ليسلك طريق السّعادة، ويتجنّب طريق الشّقاوة.

نشاط:

أرجع إلى الشّبكةِ العنكبوتية، أو إلى مكتبةِ المدرسة، وأوضِّح فوائد اللّسان، والعينين، والشّفتين.

قال تعالى: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾﴾ في هذه الآيات ردٌّ على الكافرِ الّذي يقول: إنّه أنفق المال الكثير في عداوة محمّدٍ (ﷺ)، فيخاطبه سبحانه وتعالى قائلاً له: هلّا أنفقتَ هذا المال في اجتيازِ عقبة يوم القيامة، حيث يكون ذلك بتحرير العبيد من الرّقّ والعبودية، وإطعام الفقير، واليتيم، والمسكين.

قال تعالى: ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴿٢٠﴾﴾ يبيّن سبحانه وتعالى أنّ مَنْ عمل هذه القربات لوجهه سبحانه، وأوصى غيره بالصّبرِ على طاعة اللّه تعالى، والرحمة بالضعفاء والمساكين، فهؤلاء هم أصحاب الجنة الّذين يأخذون كتبهم بأيمانهم، ثمّ ذكر سبحانه حال الكَفَرَة؛ لبيان المفارقة الهائلة بين أهل الجنة وأهل النار، حيث إنّ هؤلاء الكفار جحدوا نبوّة سيّدنا محمّد (ﷺ)، فكان مصيرُهم ناراً مغلقَة عليهم، جزاء ما قدموا من عمل في حياتهم الدنيا.

التَّقويم

السُّؤالُ الأوَّل: أضع الرَّقْمَ المناسب أمام الكلمة؛ ليصبح المعنى صحيحاً:

( ) البلد. ١ شدَّة، ومشقّة.

( ) كَبَد. ٢ مجاعة.

( ) مسغبة. ٣ مكّة المكرَّمة.

( ) مؤصدة. ٤ أصحاب النّار.

٥ مُطْبَقَةٌ مُغْلَقَة.

السُّؤالُ الثّاني: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١ يُقسم اللّه تعالى في بداية السورة الكريمة بـ:

أ- مكّة المكرّمة. ب- المدينة المنوّرة.

ج- القرآن الكريم. د- الدّين الإسلاميّ.

٢ معنى كلمة (لُبداً):

أ- قليلاً. ب- كثيراً . ج- متفرّقاً. د- وسطاً.

٣ واجب المسلم تُجاه نِعَمِ اللّه تعالى:

أ- ذكر هذه النعم. ب- الافتخار بها.

ج- شكر اللّه تعالى. د- ترك العمل.

السُّؤالُ الثّالِث: بدأت السورة الكريمة بقسم اللّه سبحانه وتعالى، فعلامَ يُقسم؟

السُّؤالُ الرّابِع: ذكرتِ الآيات الكريمة بعض نِعَمِ اللّه تعالى على الإنسان، أكتب الآيات الكريمة الدّالّة على ذلك.

السُّؤالُ الخامِس: كيف يمكن للإنسان النجاةَ من العقبة، كما ذكرتها الآيات الكريمة؟

السُّؤالُ السادس: أستنتج ثلاثةً من الدّروس المستفادة من الآيات الكريمة.

السُّؤالُ السابع: أتلو الآياتِ الكريمةَ غيباً.

الدَّرسُ الثّالِث

سورة القلم (قصّة أصحاب الجنّة)

الآيات من (١٧ - ٣٣) (تفسير، وحفظ)

الأهْدافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبة في نهايةِ الدّرسِ أن يكونوا قادين على:

١ تفسير المفردات الجديدة في الآيات الكريمة.

٢ شرح الآيات الكريمة شرحاً تحليلياً.

٣ استنتاج أهمِّيَّة الصّدقة في حفظ النِّعَم.

٤ تلاوة الآيات الكريمة غيباً.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا
مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ
وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾
أَنِ اغْدُوا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ ﴿٢٢﴾ فَانْطَلَقُوا وَهُمْ
يَتَخَافَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوْا
عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ
نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ
﴿٢٨﴾ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ
عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ
رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ
الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾﴾ (القلم: ١٧-٣٣)

معاني المُفردات والتّراكيب

بلوناهم:	اختبرناهم.
لَيصرِمُنَّها:	ليَقْطَعَنَّ ثمارَها.
ولا يستثنون:	لم يقولوا إن شاء اللّه.
فأصبحت كالصَّريم:	احترقت، وأصبحت رماداً.
مصبحين:	وقت الصّباح.
اغدوا على حرثِكم:	اذهبوا مبكرّين إلى بستانكم.
صارمين:	عازمين.
حَردٍ قادرين:	على قصد وقدرة في أنفسهم.

لِنَتَذَكَّر:

- واجبنا تُجاه الفقراء والمساكين.
- فوائد الصّدقة في الدنيا والآخرة.

شرح الآيات الكريمة:

قال تعالى: ﴿إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾﴾ يذكّر اللّه تعالى بنعمه على قريش، ومن أبرزها بعثة محمّدٍ (ﷺ)، فبدلاً من مقابلة الدّعوة بالشكر قابلوها بالتّكذيب والرّفض، فابتلاهم اللّه تعالى بالقحط، والجوع، كما اختبر أصحاب البستان الذين قابلوا نعمة ربهم بحرمان الفقراء والمحتاجين، حيث حلف أصحاب البستان ليقطفنّ ثمر البستان صباحاً قبل مجيء المساكين، ولن يبقوا شيئاً للفقراء، ولم يقولوا إن شاء اللّه، وكأنهم يخطّطون في معزلٍ عن إرادة اللّه تعالى، إلّا أنّ اللّه الحكيم العليم مطّلع على نيّتهم، وسيجازيهم عليها، فما الذي جرى لذلك البستان؟ الجواب في قوله تعالى: ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾﴾ فأرسل اللّه تعالى على بستانِهم ناراً فأحرقته، وأصبح رماداً أسودَ كالليل المظلم، وكان الأبناء يُخطّطون لتنفيذ ما دار بينهم، فلننظر ماذا جرى؟

قال تعالى: ﴿فَتَنَادَوْا۟ مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾ فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾﴾ فلمّا كان وقت الصّباح، نادى بعضهم بعضاً بصوتٍ منخفض، وذهبوا مبكّرين إلى بستانهم، وهم عازمون على حرمان الفقراء حقَّهم، فما موقفهم عند رؤية الأرض السوداء بدلاً من البستان الأخضر اليانع؟

أُفكّر : لو كنتَ واحداً من هؤلاء الأبناء، فما موقفك؟

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾﴾ فلما رأوا بستانهم أسودَ محترقاً قالوا: إنّا ضللنا الطّريق، وليس هذا بستاننا، ثمّ تبيّن لهم أنّه بستانهم، وقد أصابه عذاب من اللّه

أذهب خيره، فهم لم يضلّوا الطّريق فحسب، بل هم محرومون من الثّمار والخيرات، عندما أرادوا حرمان الفقراء منها.

قال تعالى: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٩﴾﴾ وهنا يتقدَّم أرجحهم عقلاً، ذاك الَّذي نصحهم منذ البداية، مُذَكِّراً إيّاهم بضرورة تسبيح اللّه؛ لأنهم لو ذكروا اللّه تعالى، وساروا على سُنّة أبيهم، لما وقع بهم هذا، فاعترفوا بذنبهم، وسبّحوا ربَّهُمْ على ما صدر منهم.

أُفَكِّر : لماذا عاقب اللّه الأخ الأوسط مع إخوته، مع أنّه نصحهم بعدم حرمان الفقراء؟

قال تعالى: ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ رَبُّنَا أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٣٢﴾﴾ فبعد وقوع البلاء والمصيبة بهم، أخذ كلٌّ منهم يلوم الآخر، واعترفوا بأنَّ اللّه سبحانه وتعالى لم يظلمْهم، بل هم الّذين بادروا بظلم الفقراء؛ بحرمانهم حقّهم، فكان عاقبتهم حرمانهم من جميع البستان، وقالوا: لعلّ اللّه يعطينا أفضل منه؛ بسبب توبتنا، فنحن راجون عفوَه، طالبونَ إحسانه وفضله.

قال تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ الْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾﴾ فالعذاب الذي نزل بأصحابِ هذا البستان لا يُقارن بعذابِ الآخرة، فهو أشدّ وأعظم، فهل من مُعْتَبِر؟!

نشاط:

أرجع إلى سورة البقرة، آية (٢٦١)، وأستنتج فضل الصّدقة.

التَّقويم

السُّؤالُ الأوَّل: أضع دائرةً حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١- ذهب الإخوة في وقت الصّباح الباكر إلى:

أ- البستان. ب- منزل الأخ الأوسط.

ج- المسجد. د- السوق.

٢- كان عقاب اللّه لأصحاب البستان أن:

أ- أهلكهم جميعاً. ب- ضربهم بزلزال.

ج- أحرق بستانهم. د- أرسل عليهم الطّوفان.

٣- من الدروس المستفادة من الآيات الكريمة:

أ- الاكتفاء بالنصيحة دون متابعتها بالعمل.

ب- عدم الاكتفاء بالنصيحة، بل متابعتها بالعمل.

ج- الاكتفاء بالاعتراض بالقلب.

د- حثّ النّاس على العمل.

٤- ذهب الإخوة إلى البستان:

أ- متفرقين ليلاً. ب- متفرقين نهاراً.

ج- سِرّاً، دون أن يعلم بهم أحد. د- علناً وأخذوا معهم عيالهم.

السُّؤالُ الثّاني: أضع الرَّقْم المناسب أمام كلّ كلمة؛ ليصبح المعنى صحيحاً:

( ) بلوناهم. ١ عازمين.

( ) الصَّريم. ٢ اختبرناهم.

( ) صارمين. ٣ وقت الصّباح.

( ) مُصْبِحين. ٤ اذهبوا إلى ثماركم.

٥ الرّماد.

السُّؤالُ الثّالِث: أكتب الآيات الكريمة الدّالّة على كلٍ من:

١ ذهاب الأخوة إلى بستانهم سراً.

٢ ظنُّ الأخوة أنهم أخطؤوا الطّريق في بداية الأمر.

السُّؤالُ الرّابع: أستنتج ثلاثةً من الدروس والعبر المستفادة من الآيات الكريمة.

السُّؤالُ الخامِس: أتلو الآيات الكريمة غيباً.

للاطلاع فقط:

قصّة أصحاب الجنّة

كان لرجل مؤمن بصنعاء بستان فيه من أنواع النّخيل والزّروع والثّمار، وكان إذا حان وقت الحصاد، دعا الفقراء، فأعطاهم نصيباً وافراً منه، وأكرمهم غاية الإكرام، فلمّا مات الأب، ورثه أبناؤه، فقالوا: عيالنا كثير، والمال قليل، ولا يمكننا أن نعطي المساكين كما كان يفعل أبونا، فتشاوروا فيما بينهم، وعزموا على ألّا يعطوا أحداً من الفقراء شيئاً، وأن يجنوا ثمرها وقت الصّباح خِفية عنهم، وحلفوا على ذلك، فأرسل اللّه تعالى ناراً على البستان ليلاً أحرقت الأشجار، وأتلفت الثّمار، فلمّا أصبحوا، ذهبوا إلى بستانهم، فلم يَرَوْا فيه شجراً ولا ثمراً ، فظنّوا أنّهم أخطؤوا الطّريق، ثمّ تبيّن لهم أنّه بستانهم، وعرفوا أنّ اللّه تعالى عاقبهم؛ نتيجة نيّتهم السّيّئة.

(تفسير روح المعاني للإمام الألوسي بتصرف ج٢٩ ص٣٠)

الدَّرسُ الرّابِع

سُورَةُ لُقْمَانَ (وصايا لقمان)

الآيات (١٢- ١٩) تفسير، وحفظ

الأهْدافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبة في نهايةِ الدّرسِ أن يكونوا قادين على:

١. تفسير المفردات الجديدة في الآيات الكريمة.
٢. شرح الآيات الكريمة شرحاً تحليلياً.
٣. توضيح دور الآباء في توجيه أبنائهم، وإرشادهم.
٤. معرفة واجب الأبناء تُجاه الآباء.
٥. استنباط العبر والعظات المستفادة من الدّرس.
٦. تلاوة الآيات الكريمة غيباً.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَٰبُنَىَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾﴾

(لقمان: ١٢-١٩)

معاني المُفردات والتّراكيب

الحكمة:	الإصابة في القول والعمل.
يَعِظُهُ:	ينصحُهُ.
الوَهْن:	الضَّعْف.
فِصاله:	فِطامه.
أناب:	رجع.
الخردل:	نبات صغير البذور.
لا تصعِّر خدَّك للنّاس:	لا تُمِلْ خدّك عنهم كِبراً وتعاظماً.
مرحاً:	فرحاً.
مختال فخور:	متكبّر مغرور.
واقصدْ في مشيك:	تواضعْ في مشيك.
اغضُضْ:	اخفضْ.

لِنَتَذَكَّر:

- بعض حقوق الأبناء في الإسلام.
- واجب الأبناء تُجاه آبائهم وأمهاتهم.
- مكانة الصّلاة في الإسلام.

شرحُ الآياتِ الكريمة:

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾﴾ يبيّن اللّه تعالى في هذه الآية الكريمة أنّه أعطى لقمان الإصابة في القول، والسداد في الرأي والنطق بما يوافق الحقّ، وطلب منه سبحانه شكر الخالق على نعمه التي خصّه بها، والشّكر دائماً يرجع خيره للإنسان نفسه؛ لأنّ اللّه تعالى لا ينفعه شكر مَنْ شكر، ولا يضرّه كفر مَنْ كفر.

صُندوقُ المَعرفة:

ذهب أهل التفسير إلى أنّ لقمان كان حكيماً، ولم يكن نبيّاً، وكان كثير التّفكُّر في آلاء اللّه، وأحبَّ اللّه تعالى، فَمَنَّ عليه بالحكمة.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾﴾

بدأت نصائح لقمان لابنه بالتحذير من الشِّرك؛ لأنّه أعظم ظلم يرتكبه الإنسان، فالمشرك يجعل للّه نداً يعبده ويتوجه إليه، بينما اللّه تعالى هو الخالق الرّازق، بيده الأمر كله، فهو وحده سبحانه المستحقّ للعبادة.

قال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾﴾

تشير الآيات الكريمة إلى وجوب برّ الوالدين، والإحسان إليهما، وخاصة الأمّ الّتي حملت جنينها في بطنها، وفي تلك الفترة، تزداد كلّ يوم ضَعفاً على ضَعْف، وبعدها ترضعه عامين، فعلى الإنسان أن يشكر ربّه على نعمه عليه، ويشكر والديه على تربيته، إلّا أنّ الوالدين إذا أمرا ابنهما بما يخالف أوامر اللّه تعالى، فليس لهما طاعة في ذلك؛ لأنّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، ومع كلّ ذلك، على المسلم معاملتهما بالإحسان، حتى لو كانا مشركين، وفي النهاية، سيكون الرّجوع إلى اللّه تعالى، وسيجازي كلّاً على عمله.

نشاط:

أرجع إلى سورة الإسراء، وأكتب الآيات الدّالّة على وجوب بر الوالدين والإحسان إليهما.

قال تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾﴾ تشير هذه الآية الكريمة إلى سَعَةِ علم اللّه تعالى الّذي أحاط بكلّ شيء علماً، وأحصى كلّ شيء عدداً، وبالتّالي، على المسلم أن يستشعر مراقبة اللّه تعالى في

أقواله وأفعاله، كبيرها وصغيرها؛ لأنّ اللّه سيجازيه عليها يوم القيامة.

قال تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ١٧﴾ تواصل الآيات الكريمة ذكر الوصايا العظيمة، وتذكّر بضرورة إقام الصّلاة؛ لما لها من أهمّيّة عظيمة؛ فهي صلة بين العبد وربّه، ثمّ يطلب منه ضرورة أمر النّاس بكلّ خير وفضيلة، ونهيهم عن كلّ شرّ ورذيلة، وتدعو الآيات الكريمة إلى الصبر على الأذى الذي قد يلحقه نتيجة أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر.

أُفَكِّر: أذكر أمثلة على:

أ- الأمر بالمعروف.

ب- النّهي عن المنكر.

قال تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ١٨ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ ١٩﴾ في هذه الآية الكريمة، ينهى لقمان ابنه عن بعض الأخلاق الذميمة كالتّكبُّر على النّاس، والمشي بغرور؛ لأنّ اللّه تعالى يكره المتكبِّر الّذي يفتخر على غيره، كما يأمره ببعض الأخلاق الحميدة، ومنها الاعتدال في المشي، وخفض الصّوت؛ لأنّ أقبح الأصوات صوت الحمير.

قضيّة للنّقاش: **أناقش وزملائِيَ ظاهرة رفع الصوت في المجتمع.**

التَّقويم

السُّؤالُ الأَوَّل: أضع دائرةً حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١- لقمان الذي ذُكِرَ في الآيات الكريمة كان:

أ- حكيماً. ب- رجلاً صالحاً.

ج- نبيّاً. د- عالماً.

٢- يجب طاعة الوالدين:

أ- في أمور الدّنيا. ب- في جميع الأمور.

ج- بما لا يخالف طاعة اللّه تعالى. د- في الخير والشر.

٣- وصايا لقمان الواردة في الآيات الكريمة موجهة إلى:

أ- ابنه وحده. ب- أبناء الأنبياء.

ج- النّاس في عصره. د- للنّاس كافّة.

السُّؤالُ الثّاني: أَضَعُ الرَّقْمَ المناسبَ أمامَ كلِّ كلمةٍ؛ ليكونَ المعنى صحيحاً:

( ) الوَهْن. ١ اخفضْ.

( ) مرحاً. ٢ فِطامه.

( ) اغضُضْ. ٣ الضَّعْف.

( ) فِصاله. ٤ متكبِّر، ومغرور.

٥ فرحاً.

السُّؤالُ الثّالِث: أعدّد ثلاثاً من وصايا لقمان لابنه، وردت في الآيات الكريمة.

السُّؤالُ الرّابِع: أعلِّل ما يأتي:

أ أمر اللّه تعالى بالمحافظة على إقام الصّلاة.

ب نهى اللّه تعالى عن المشي بتكبُّر وغرور.

السُّؤالُ الخامِس: أستنتج ثلاثاً من العبر المستفادة من الآيات الكريمة.

السُّؤالُ السادس: أكتب الآيات الكريمة غيباً.

التقويم النّوعيّ:

أكتب موضوعاً عن ضرورة التزام الأبناء اليوم بوصايا لقمان، وأُلقيه في الإذاعة المدرسية ، وكذلك طباعة الوصايا، وتعليقها في الممرّات والصّفوف.

الوَحدة الثّانية

العقيدةُ الإسلاميّة

الدَّرسُ الخامِس: من آيات اللّه في الكون.

الدَّرسُ السّادِس: الإيمان بالرّسل، عليهم السَّلام.

الدَّرسُ السّابِع: خاتَم المرسلين محمّد (ﷺ).

الوَحدة الثّانية

العقيدةُ الإسلاميّة

لنحرصْ على الصّلاة على محمد (ﷺ) خاتَم الأنبياء والمرسلين، المبعوث هداية ورحمة للعالمين، فهي نبع للحسنات، ومحو للخطايا والسّيِّئات.

أهداف الوَحدة:

يُتَوَقَّعُ من الطّلبة بعد نهاية دروس الوَحدة التَّفكُّر في آيات اللّه، والإيمان بالرّسل، وكثرة الصّلاة على رسول اللّه، وذلك من خلال:

١ الحرص على التَّفكُّر في بعض آيات اللّه في الكون.

٢ محبّة الرّسل، عليهم السَّلام، والإيمان بهم.

٣ الإيمان بأنّ سيدنا محمّد (ﷺ) هو خاتَم المرسلين.

الدَّرسُ الخامِس

من آيات اللّه في الكون

الأهْدافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبة في نهايةِ الدّرسِ أن يكونوا قادين على:

١ توضيح مفهوم آيات اللّه في الكون.

٢ الاستدلال على آيات اللّه في الكون من القرآن الكريم.

٣ ذكر بعض آيات اللّه في الكون.

٤ استخلاص فائدة التَّفكُّر في هذه الآيات.

٥ استشعار قدرة اللّه تعالى وعظمته من خلال الآيات الكونيّة.

نشاط:

أرجع وزملائِيَ في الصف إلى الشّبكة العنكبوتيّة، وأكتب بعضاً من آيات اللّه تعالى في الكون (في السّماء، والأرض).

خلق اللّه الكون غاية في الإتقان والإبداع، فلا يمكن إيجاد الأشياء وخلقها دون خالق، فكلّ ما في الكون يدلّ على وجود اللّه، عزّ وجلّ، وقد دعا اللّه عباده إلى النظر والتّفكُّر في ملكوت السماوات والأرض. قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾﴾ (آل عمران: ١٩٠)، والمتأمل في آيات اللّه في الكون بسمائه وأرضه، يجد أنّ اللّه، عزّ وجلّ سخّرها لخدمة الإنسان. قال تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ﴾ (الجاثية: ١٣).

ومن آيات اللّه في الأرض أنّه خلقها، وبسطها؛ لاستقرار الحياة عليها، وجعل الجبال أوتاداً تثبّت الأرض من الاضطراب، وخلق اللّيل للرّاحة والنّوم، وخلق النّهار للسّعي، وطلب الرّزق، وأنزل الغيث من السّماء، فكوّنَ الأنهار والبحار، وأنبت الأشجار والأزهار.

ومن آيات اللّه العظيمة في هذا الكون، الثّمار التي تختلف ألوانها وروائحها ومذاقها، مع أنّ التّربة واحدة، والماء والهواء واحد، فسبحان اللّه الواحد الخالق المستحقّ للعبادة.

قال تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴿٦﴾ وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾﴾ (النبأ: ٦-١٦)

أُفَكِّر: ﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلۡبَصَرُ ۝٧ وَخَسَفَ ٱلۡقَمَرُ ۝٨ وَجُمِعَ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ ۝٩﴾ (القيامة: ٧-٩) ، أتلو الآيات السّابقة، وأتحدّث عن ظاهرتَي الخسوف، والكسوف.

ومن آياته في السّماء أنّه خلق سبع سماوات طباقاً، وجعل الشمس فيهنّ نوراً، والقمر ضياءً، وخلق النّجوم والكواكب تسير بدقّة ونظام في هذا الكون الفسيح، لا تصطدم ببعضها، ولا تخرج عن مساراتها. قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ۝٣٣﴾ (الأنبياء: ٣٣).

فمن رحمة اللّه بعباده أنّه جعل الشمس تدور في مدارٍ لها، فلوِ اقتربت من الأرض، لاحترق كلّ مَنْ عليها، ولوِ ابتعدت، لتجمّدت الأرض، وأصبحت الحياة عليها مستحيلة.

من فوائد التَّفكُّر في آيات اللّه تعالى في الكون:

النّاظر إلى آيات اللّه تعالى في الكون يستخلص العبر والفوائد، فالكون بما فيه من إنسان وحيوان ونبات وجماد، يدلّ على وجود اللّه الخالق سبحانه وتعالى، كذلك فإنّه لا يحدث شيء إلّا بإرادته

وعلمه، وعندها يستشعر المؤمن عظمة الخالق المستحقّ للعبادة، فتهون عليه مصاعب الحياة، ويستمدّ القوّة والعون من اللّه، عزّ وجلّ، فلا يخضع للظّلم، ولا للظالمين؛ فهو على اتّصال دائم مع اللّه، عزّ وجلّ، متوكلاً عليه، يشعر بالطّمأنينة والرّاحة.

نشاط:

أجمع مع زملائي صُوَراً لآيات اللّه في الكون وألصقها في مجلّة الحائط الخاصة بالصّفّ*.

* يمكن الاستفادة، والرّبط مع مبحث العلوم العامة.

إشراقةٌ تربويّة:

يقول الشّاعر أبو العتاهية:

فيا عَجَباً كَيفَ يُعصى الإِلَهُ ... أَم كَيفَ يَجحَدُهُ الجاحِدُ

وَفي كُلِّ شَيءٍ لَهُ آيَةٌ ... تَدُلُّ عَلى أَنَّهُ الواحِدُ

التَّقويم

السُّؤالُ الأوَّل: أَضَعُ إشارَةَ (✓) يَمينَ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإشارَةَ (✗) يَمينَ الْعِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فِيما يَأْتي:

أ ( ) النظر والتَّفكُّر في مخلوقات اللّه، عزّ وجلّ، يدل على خالقها.

ب ( ) خلق اللّه، عزّ وجلّ، هذا الكون في غاية الإبداع والإتقان.

ج ( ) القمر هو مصدر الحرارة للأرض.

د ( ) المؤمن على اتّصال دائم باللّه، عزّ وجلّ.

السُّؤالُ الثّاني: ما المعنى المستفاد من الآيتين الكريمتين الآتيتين:

١ قال تعالى: ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ٢١﴾.

٢ قال تعالى: ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيۡلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُۚ﴾.

السُّؤالُ الثّالِث: كيف تدلّ حركة النّجوم على وجود اللّه، عزّ وجلّ؟

السُّؤالُ الرّابع: أوضِّح فائدة التَّفكُّر في آيات اللّه في الكون.

السُّؤالُ الخامِس: أستنتج واجبنا نحو اللّه، عزّ وجلّ، الخالق.

الدَّرسُ السّادس

الإيمان بالرُّسل، عليهم السَّلام

الأهْدافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبة في نهايةِ الدّرسِ أن يكونوا قادين على:

١ التَّعرُّف إلى مفهوم كلّ من: الرّسول، والنَّبِيّ.

٢ ذِكْر بعض الرُّسل الّذينَ وردت أسماؤهم في القرآن الكريم.

٣ توضيح مهامّ الرُّسل، ووظائفهم.

٤ الاستدلال بآيات تدعو إلى وجوب الإيمان بالرّسل، والأنبياء.

٥ بيان أهمّ صفات الرُّسل، عليهم السَّلام.

لِنَتَذَكَّر:

أركانَ الإيمان.

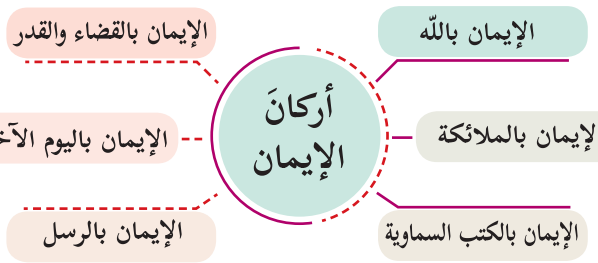

نشاط:

- من خلال معرفتي السّابقة، أذكر أسماء بعض الرُّسل، والأنبياء، عليهم السَّلام.
- ما الحكمة من إرسال الرُّسل من البشر لا من الملائكة؟

من رحمة اللّه تعالى بعباده أن أرسل لهم الأنبياء والرُّسل مبشّرين ومنذرين؛ فهم مبلِّغون لرسالة اللّه، عزّ وجلّ، إلى عباده.

الفرق بين النَّبِيّ والرّسول:

قالَ تعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ (الأحزاب: ٤٠).

لقد جمعت هذه الآية الكريمة لفظي الرّسول والنَّبِيّ في حق رسولنا ونبيّنا محمّد (ﷺ)، **فمَنْ هو الرّسول؟ ومَنْ هو النَّبِيّ؟**

الرّسول: هو رجل حرّ أوحى الله إليه بشرع جديد، وأمرَ بتبليغه لقوم كفار مكذبين.

أمَّا النَّبِيّ: فهو رجلٌ حرّ أرسله الله تعالى إلى قوم مؤمنين وأوحى إليه بشريعة رسول قبله يعلمهم ويحكم بينهم. فالرّسول أعمّ من النَّبِيّ، فكلّ رسول نبيّ، وليس كلّ نَبِيّ رسول.

الإيمان بالرّسل والأنبياء واجب، وهو ركن من أركان الايمان، فمَنْ كفر بواحد منهم، فقد كفر بهم جميعاً. قال تعالى: ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ﴾ (البقرة: ٢٨٥)، ولا يعلم عدد الرّسل والأنبياء

إلّا اللّه تعالى. قال تعالى: ﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ﴾ (النساء: ١٦٤)، ولقد ذكر القرآن الكريم خمسةً وعشرين اسماً من أسماء الرّسل والأنبياء.

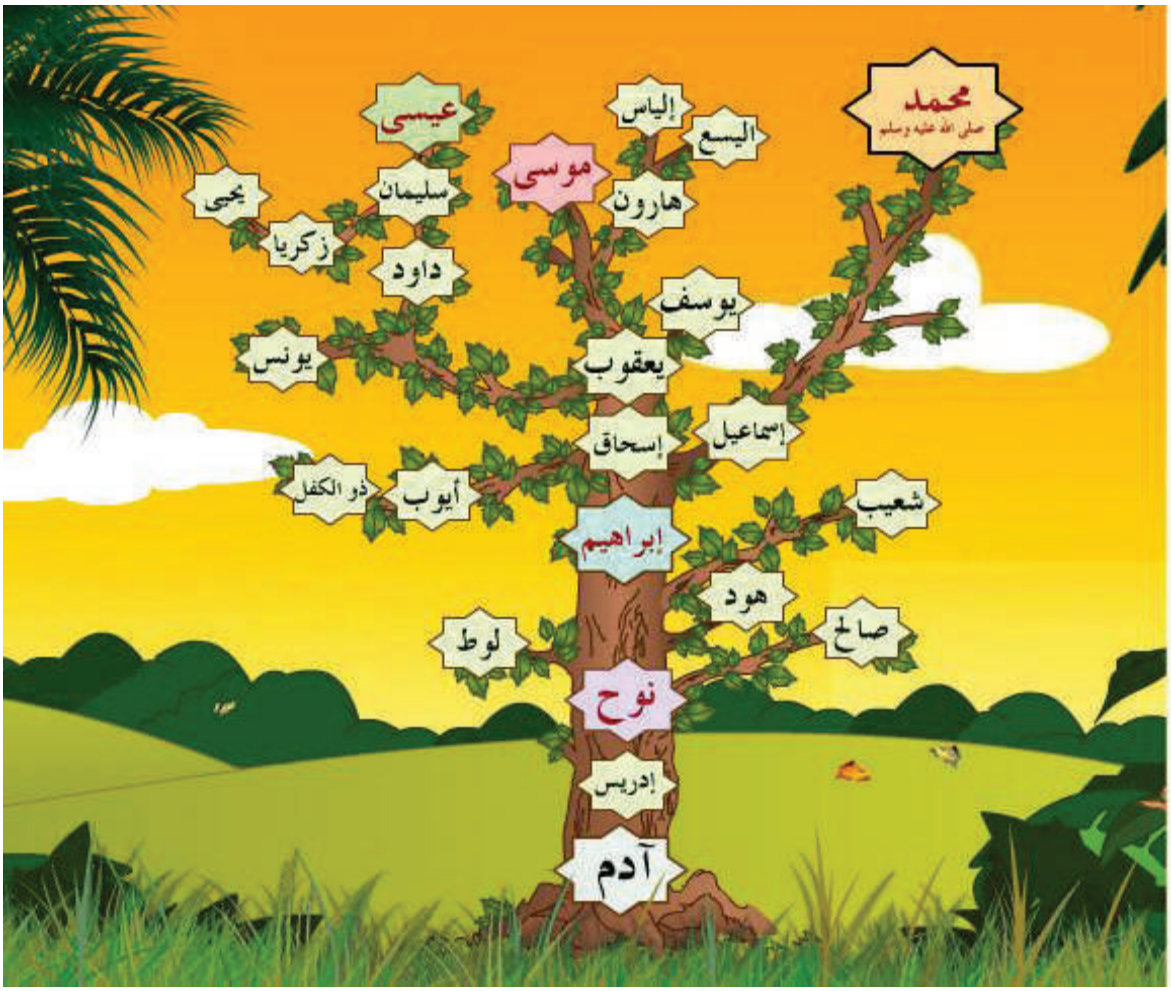

نشاط:

أقرأ الآيات الكريمة في سورة الأنعام (٨٤-٨٦)، وأكتب أسماء الرسل والأنبياء الواردة فيها.

مهامّ الرّسل ووظائفهم:

بعث اللّه الرّسل والأنبياء بالبينات والهدى إلى أقوامهم. قال تعالى: ﴿لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ﴾ (الأعراف: ٤٣). فمن وظائفهم تبليغ النّاس بما أنزل اللّه عزّ وجلّ إليهم؛ من دعوة لتوحيده وعبادته سبحانه وتعالى، وكذلك تبليغهم الشرائع والأحكام، ودعوتهم إلى الدّين الحقّ، ببيان ما يجب عليهم، فهم يبشّرون

مَنْ أطاع اللّه بالخيرات، وبالفوز بالجنة، وينذرون مَنْ خالف أمر اللّه تعالى بالعذاب والعقاب. قال تعالى: ﴿رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ (النساء: ١٦٥)، فهم يُعرِّفون النّاس بخالقهم فيهدونهم إلى طريق الخير، ويعلِّمون القيم الصّحيحة والتّوازن بين الدّنيا والآخرة، ويأمرون بالمعروف، وينهَون عن المنكر.

أُفكِّر: أذكُرُ بعض المعجزات التي أجراها اللّه، عزّ وجلّ، على يد بعض الرّسل -عليهم السلام-.

صفات الرّسل:

الرّسل رجال اختارهم اللّه تعالى؛ لحمل رسالاته، وتبليغها للنّاس، فهم يتصفون بصفات البشر، وخصائصهم، من حيث الخَلق والهيئة، والحاجات الفطرية، فيأكلون، ويشربون، ويتألّمون، ويجوعون، ويمرضون، وينامون، ويتزوّجون، ويموتون، ولا يعلمون الغيب إلّا ما علّمهم اللّه تعالى، اصطفاهم وخصّهم اللّه بالوحي دون بقية النّاس.

نشاط:

أقرأ قوله تعالى ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم﴾ (يوسف: ١٠٩)، وأستخرج صفة من صفات الرسل والأنبياء.

والأنبياء والرّسل معصومون فيما يبلّغون عن اللّه، لا يخطئون، أمناء في تبليغ ما أُوحي إليهم، فهم أصدق النّاس قبل البعثة وبعدها، عندهم الفطنة، ورجاحة العقل، يدركون ما يدور من حولهم من الأمور، وقادرون على إقناع مَنْ يدّعون، أجرى اللّه، عزّ وجلّ، على أيديهم معجزات خارقة ليس بمقدور البشر الإتيان بمثلها.

صُندوقُ المَعرفة:

- أولو العزم من الرّسل هم: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمّد، عليهم الصّلاة والسّلام، وقد سُمّوا أولي العزم؛ لِما أعطاهم اللّه من قوّة وعزيمة في مواجهتهم الابتلاءات، فصبروا عليها، واستمرّوا بالدّعوة إلى اللّه تعالى.

التَّقويم

السُّؤالُ الأوَّل: أَضَعُ إشارَةَ (✓) يَمينَ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإشارَةَ (✗) يَمينَ الْعِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فِيما يَأْتي:

أ ( ) عدد الأنبياء والرّسل محصور بخمسة وعشرين مذكورين في القرآن الكريم.

ب ( ) ميّز اللّه الأنبياء بميزات ليست في غيرهم من البشر.

ج ( ) النَّبِيّ إسماعيل، عليه السَّلام، من أولى العزم من الرّسل.

د ( ) الأنبياء والرّسل هم أصدق النّاس قبل البعثة، وبعدها.

السُّؤالُ الثّاني: أكمل الفراغات فيما يأتي:

١ اختار اللّه، عزّ وجلّ، الرّسل من.....

٢ مِنْ أولي العزم من الرّسل.....،.....

٣ الإيمان بالرّسل ركن من أركان.....

السُّؤالُ الثّالِث: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١ عدد الأنبياء والرّسل:

أ- ٢٥. ب- ١٢٠. ج- ١٢٥٠. د- لا يعلمه إلّا اللّه تعالى.

٢ واحدة ممّا يأتي ليست من صفات الرّسل:

أ- تبليغ رسالة اللّه إلى البشر. ب- الأنوثة (من النساء).

ج- الزّواج. د- الجوع، والمرض.

السُّؤالُ الرّابع: ما المعنى المستفاد من قوله تعالى: ﴿رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ (النساء: ١٦٥)؟

السُّؤالُ الخامِس: أذكر أربعاً من مهامّ الرّسل، عليهم السَّلام.

السُّؤالُ السادس: أفرق بين النَّبِيّ والرّسول.

الدَّرسُ السّابِع

خاتَم الأنبياء والمرسلين (محمّد ﷺ)

الأهْدافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبة في نهايةِ الدّرسِ أن يكونوا قادين على:

١ تبيان مفهوم خاتَم المرسلين محمد (ﷺ).

٢ الاستدلال على خاتم المرسلين محمد (ﷺ) من القرآن والسُّنّة.

٣ تحديد واجبنا تُجاه خاتَم المرسلين محمد (ﷺ).

٤ ذكر ميزات رسالة محمد (ﷺ) خاتم المرسلين.

٥ الإيمان بأنّ محمد (ﷺ) خاتَم المرسلين، ولا رسول بعده.

لِنَتَذَكَّر:

- أسماء أولي العزم من الرّسل -عليهم السلام-.
- بعض معجزات الرّسل -عليهم السلام-.

نشاط:

من خلال الشّبكة العنكبوتية، وكتب السيرة، أسرد أهمّ المراحل التي مرّ بها الرّسول (ﷺ) في حياته.

خصّ اللّه رسوله محمّداً (ﷺ) من بين الأنبياء والرّسل بالرسالة الخاتمة فلا نَبِيّ بعده، وبها أُكمل الدّين، وتمّت النّعمة الرّبّانيّة على البشريّة. قال تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ (المائدة: ٣). فلا يصح إيمان عبد حتّى يؤمن برسالته، ويشهد بنبوّته، وأنّه قد بلّغ الرّسالة على أكمل وجه.

الأدلّة على خاتَم المرسلين:

قال تعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ (الأحزاب: ٤٠).

صرّحت الآية الكريمة أنّ رسالة محمّد (ﷺ)، آخر الرّسالات، وخاتمتها، وأنّه، (ﷺ)، خاتَم النَّبِيّين. قال الرّسول (ﷺ): **(وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، لاَ نَبِيَّ بَعْدِي)** (رواه التّرمذيّ، حسن صحيح).

واجبنا تُجاه خاتَم المرسلين:

من واجبنا تُجاه خاتَم المرسلين الإيمان والتّصديق به (ﷺ)، وأنّ الشّريعة الّتي جاء بها خالدةٌ وصالحةٌ لكلّ زمانٍ ومكان إلى قيام السّاعة، وعدم تصديق كلّ مَنْ يدّعي النّبوّة والرّسالة بعده، عليه الصّلاة والسّلام، كمسيلمة الكذّاب، وكذلك حبّه، (ﷺ)، وتوقيره، وتعظيمه، ومحبّة ما يحبّه، وبُغض ما يُبغضه، فمن علامات محبّته تطبيق سنّته، والإكثار من الصّلاة عليه (ﷺ)، وتمنّي رؤيته، والشّوق إلى لقائه، والرّضا بحكمه، والتّسليم لأمره، وإيثاره على ما سواه. قال رسول اللّه (ﷺ): **(لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ)** (رواه مسلم).

ميزات خاتَم المرسلين وخصائصه:

امتاز خاتَم الأنبياء والمرسلين محمّد (ﷺ)، أنّه بُعث للنّاس كافّة، بخلاف الأنبياء السّابقين، فقد بُعِثَ كلّ رسول إلى قومه خاصّة. قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا﴾ (سبأ: ٢٨)، وقد أيّده اللّه، عزّ وجلّ، بمعجزة خالدة إلى يوم القيامة، وهي القرآن الكريم الّذي تحدّى اللّه به النّاس أن يأتوا بسورة من مثله، فعجزوا. قال تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ﴾ (الإسراء: ٨٨)، بخلاف الأنبياء السّابقين، كانت معجزاتهم مؤقّتة، انتهت بموتهم عليهم الصلاة والسلام، وأنه (ﷺ) يشفع للمؤمنين يوم القيامة، فيتجاوز اللّه تعالى عن سيئاتهم، ويدخلهم الجنّة بأمره سبحانه، فعن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ: **«أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ، فَلْيُصَلِّ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْمَغَانِمُ، وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً»** (متّفق عليه)

نشاط:

أرجع وزملائِيَ في الصّفّ إلى مكتبة المدرسة، أو الشّبكة العنكبوتية، وأشرح الحديث النّبويّ السّابق: «أعطيتُ خمساً...».

- كونه (ﷺ)، خاتَم الأنبياء لا يتعارض مع نزول عيسى، عليه السَّلام، آخر الزمان، فإنّ نبوّته كانت قبل نبوّة محمّد (ﷺ)، وينزل مؤمناً بنبيّنا محمّد، (ﷺ) حاكماً بالقرآن، لا يوحى إليه بشيء جديد.

التَّقويم

السُّؤالُ الأوَّل: أَضَعُ إشارَةَ (✓) يَمينَ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإشارَةَ (✗) يَمينَ الْعِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فِيما يَأْتي:

أ ( ) يجب عدم تصديق كل من يدعي النبوة والرسالة بعد النبي (ﷺ).

ب ( ) كانت معجزات الأنبياء السّابقين خالدة.

ج ( ) ينزل عيسى، عليه السَّلام، مصدّقاً بنبوّة محمّد (ﷺ)، متّبعاً له.

د ( ) اكتملت الرّسالات السّماويّة، بنبوّة محمّد (ﷺ).

السُّؤالُ الثّاني: أذكر ميزات خاتَم المرسلين.

السُّؤالُ الثّالِث: أعدّد ثلاثاً من علامات محبّة الرّسول (ﷺ).

السُّؤالُ الرّابِع: ما المعنى المستفاد من قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا﴾؟ (سبأ: ٢٨).

الوَحدة الثّالثة

الحديث النَّبَوِيّ الشَّريف

الدَّرسُ الثّامِن: فضل العلم.

الدَّرسُ التّاسِع: أُخوّة الإيمان.

الدَّرسُ العاشِر: فضل الصّيام.

الوَحْدَةُ الثّالثة

الحديث النَّبويّ الشَّريف

بالإيمان، والعِلم، والعمل، والصّبر، نُرْضي الرّحمن، وَنبني الأوطان

أهداف الوَحدة:

يُتَوَقَّعُ من الطّلبة بعد نهاية دروس الوَحدة التزام التوجيهات النّبويّة الّتي تضمّنتها الأحاديث النّبويّة، وذلك من خلال:

١ الحرص على طلب العلم، والتأدُّب بآدابه.

٢ التّمسُّك بمظاهر أخوّة الإيمان، كما تضمّنها الحديث النّبويّ الشّريف.

٣ التّحلي بالقيم المحمودة التي تحقّقها عبادة الصّيام للفرد، والمجتمع.

الدَّرسُ الثّامِن

فضلُ العِلم (شرح، وحفظ)

قال النبي (ﷺ): "وَإِنَّ الملائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطالب الْعِلْمِ رِضاً بِما يَصْنَعُ، وَإِنَّ الْعالِم لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ منْ في السَّمَواتِ ومنْ فِي الأَرْضِ حتَّى الحِيتانُ في الماءِ،..." (رواه أبو داود والترمذي)

الأهْدافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبة في نهايةِ الدّرسِ أن يكونوا قادين على:

١. قراءة الحديث النبويّ الشريف.
٢. تبيان فضل العلم، وأهمِّيَّته.
٣. تعريف المعاني المستفادة من الحديث الشريف.
٤. توضيح مفهوم العِلم.
٥. تمثُّل بعض صُوَر طلب العِلم.
٦. استنتاج ما يرشد إليه الحديث الشريف.
٧. الحرص على السّعي في طلب العِلم.
٨. حفظ الحديث الشريف غيباً.

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاء (رضي الله عنه) قال: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) يَقُولُ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضاً بِمَا يَصْنَعُ.....» (رواه أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَهْ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ)

نشاط:

يقول الإمام الشّافعي، رحمه اللّه تعالى:

أخي لن تنال العلم إلا بستّةٍ سأنبيك عن تفصيلها ببيانِ

ذكاءٌ وحرصٌ واجتهادٌ وبُلغةٌ وصحبةُ أستاذٍ وطولُ زمانِ

أقرأ الأبيات السّابقة، وبعد الرّجوع إلى المكتبة المدرسية، أو الشّبكة العنكبوتية، أجيب وزملائِيَ في المجموعة عما يأتي:

- ما الموضوع العامّ للأبيات؟
- أفسّر ما تضمّنته الأبيات من أمور ستّ.
- أستنتج عنواناً لهذه الأمور.
- أذكر البلد الّتي ولد فيها الإمام الشّافعيّ.

إنّ النّص المتقدم جزءٌ من حديث نبويّ شريف في فضل العِلم، وشرف أهله، ولأهمِّيَّة العلم، ومكانته، جعله اللّه، سبحانه وتعالى، سبباً في تفضيل آدم، عليه السَّلام، وتكريمه. قال تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴾ (البقرة: ٣١).

صُندوقُ المَعرفة:

راوي الحديث (أبو الدَّرداء) هو: عُويمر بن زيد بن قيس الأنصاريّ الخزرجيّ، من آخر الأنصار إسلاماً، حيث أسلم يوم بدر، وشارك في غزوة أُحُد، وكان يومئذٍ حسن البلاء، روى العديد من الأحاديث النبوية، وتفرّغ للعبادة. تُوفّي سنة ٣٢هـ في دمشق.

شرح الحديث النَّبَوِيّ الشّريف:

العِلمُ عكس الجهل، ويراد به: إدراك الشّيء بحقيقته، وهو يشمل العِلم الدّينيّ والدّنيويّ.

أُفَكِّر: أذكر أمثلةً على:

- العِلم الدّينيّ.
- العِلم الدّنيويّ.

أهمِّيَّة العِلم:

العِلم ضرورة وحاجة دينيّة ودنيويّة، لا بدّ من التّمسك بها؛ للقيام بواجبات الاستخلاف في الأرض، ومهامّه، كما أراد اللّه تعالى، ونحن في أيّامنا هذه في أمسّ الحاجة إلى العِلم بفروعه الواسعة؛ فهو أساس الحياة، والنّور الّذي يُستَضاء به في ظلمة الحياة البشريّة، ومشكلاتها المتعدّدة، وهو المنارة الّتي تستنير بها العقول؛ لتستدلَّ على الطّريق الصّحيح، وتبتعد عن طريق الضّلال والجهل، وهو أساس التّمدُّن، وتحقيق التّطور والازدهار والرُّقيّ بالأمم والحضارات، وممّا لا شكّ فيه أنّ الشّريعة الإسلاميّة جاءت لتحثَّ النّاس على العِلم، والتّعليم، والمعرفة. قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ۝٩﴾ (الزُّمر: ٩).

فضل طلب العِلم:

ورد عدد من الآيات الكريمة في القرآن الكريم، والأحاديث النَّبَوِيّة الشّريفة الّتي تدلّ على فضل العِلم، ومن هذه الفضائل:

أولاً- أنّ العِلم من أسباب دخول الجنّة كما تضمّن الحديث الشّريف. قال رسول اللّه (ﷺ): «مَنْ سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهّل اللّه له به طريقاً إلى الجنّة».

ثانياً- أنّه من أسباب الرّفعة. قال تعالى: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ (المجادلة: ١١).

ثالثاً- أمر الله تعالى نبيه (ﷺ) بالاستزادة من العِلم. قال تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾﴾ (طه: ١١٤).

رابعاً- أنّ اللّه تعالى قرن شهادة العلماء بشهادته، وشهادة الملائكة. قال تعالى: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ﴾ (آل عمران: ١٨)، فهذه الآية من أعظم الأدلّة على فضل العِلم، وشرف العلماء، حيث قرنهم، سبحانه وتعالى، باسمه، واسم ملائكته.

خامساً- أنّ الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم. قال (ﷺ): «وإنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يصنع»، ووضع الملائكة أجنحتها له، تواضعاً له، وتوقيراً، وإكراماً؛ لما يحمله من العِلم.

نشاط:

أستنتج ثلاث فضائل أُخر لطلب العِلم.

من صور طلب العلم:

١ التّعلُّم في دور العِلم: من مدارس، ومعاهد، وجامعات على أيدي معلّمين، وأساتذة.

٢ حضور حلْقات العِلم، والمحاضرات، والدّروس، والنَّدَوات الّتي تُعقد في المساجد، والأندية، والمراكز الثّقافيّة.

٣ التّعلُّم من وسائل الإعلام المختلفة: المرئية، والمسموعة، والمقروءة، والشّبكة العنكبوتية، والإفادة منها.

٤ القراءة والمطالعة في المكتبات العامّة، والخاصّة.

آداب طالب العِلم:

ينبغي على طالب العِلم أن يتأدّب ويتخلّقَ بالصّبر والمنافسة، فالعِلم لا يُنال براحة الجسم، بل لا بدّ من الجِدّ والاجتهاد، والتّعب والمشقّة، كما أنّ عليه الإخلاص للّه تعالى، فيكون علمه وعمله لوجهه سبحانه، ويراقب اللّه في جميع شؤونه، ويتواضع لعباد اللّه تعالى؛ فلا يتكبّر عليهم بما أعطاه اللّه من العِلم، وليشكرِ اللّه، وليعملْ على نشره بين النّاس، ولا يكتمه، وأن يقيّده بالكتابة، وأن يكونَ متعلّماً ومعلِّماً، وأن يجمعَ بين العِلم والخُلُق، وبين الفطنة والطّيب.

التَّقويم

السُّؤالُ الأَوّل: أَضَعُ إشارَةَ (✓) يَمينَ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإشارَةَ (✗) يَمينَ الْعِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فِيما يَأْتي:

أ ( ) فضَّلَ اللّه تعالى آدم، عليه السَّلام، وكرَّمه بالعِلم.

ب ( ) أسلم أبو الدّرداء في يوم غزوة أُحُد.

ج ( ) فضلُ العِلم يشمل العِلم الدّينيّ، والدّنيويّ.

د ( ) أمر اللّه تعالى رسوله محمّداً (ﷺ) بالاستزادة من متاع الدّنيا.

هـ ( ) العِلم بحاجة إلى الصّبر، ولا يُنال براحة الجسم.

السُّؤالُ الثّاني: أبيّن المقصود بالعِلم.

السُّؤالُ الثّالِث: أعدّد أربعاً من فضائل العِلم، وأهله.

السُّؤالُ الرّابع: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١ واحد من الآتية ليس من آداب طالب العلم:

أ- الصّبر، والمنافسة. ب- التّواضع، والإخلاص.

ج- القراءة، وتقييد العلم بالكتابة. د- كتمان العِلم.

٢ أمر اللّه تعالى نبيه محمّداً (ﷺ) بالاستزادة من:

أ- المال. ب- العِلم. ج- الأولاد. د- السّفر، والتّرحال.

السُّؤالُ الخامِس: أذكر ثلاث صُوَر لطلب العِلم.

السُّؤالُ السّادِس: ألخّص أهمِّيَّة العِلم في سطرين، أدوّنهما في دفتري.

السُّؤالُ السّابِع: (التّقويم النّوعيّ) من خلال ملاحظتي لزملائي طلّاب الصّفّ، أرصد مدى تمثلهم آداب طالب العِلم الّتي وردت في الدّرس.

الدَّرسُ التّاسِع

أخوّة الإيمان (شرح، وحفظ)

الأهْدافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبة في نهايةِ الدّرسِ أن يكونوا قادين على:

١. قراءة الحديث الشّريف.
٢. توضيح المعاني المستفادة من الحديث الشريف.
٣. تبيان معنى أخوّة الإيمان.
٤. توضيح فضل رابطة الإيمان على غيرها من الرّوابط.
٥. ذكر بعض مظاهر أخوّة الإيمان.
٦. استنتاج ما يرشد إليه الحديث الشريف.
٧. الحرص على الارتباط بين المسلمين على أساس أخوة الإيمان.
٨. حفظ الحديث الشريف غيباً.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ (رضي الله عنهما) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (رواه البخاريّ)

نشاط:

- من خلال العمل في مجموعات، نبحث في المكتبة المدرسية، أو الشّبكة العنكبوتية عن نسب الصّحابة الآتية أسماؤهم: (حمزة، سلمان، صهيب، بلال) -رضي الله عنهم-.
- ما الرّابطة الّتي جمعت هؤلاء الصّحابة؟ وما أهمّيّتها، وفضلها؟

المفردات:

- يُسْلِمه: يتركه مع مَنْ يؤذيه.
- حاجة: ما يفتقر إليه الإنسان، ويطلبه.
- فرّج: كشفَ الغمّ.
- كُرْبة: حُزْن، وغَمّ.
- الظُّلم: هو وضع الشّيء في غير موضعه.

صُندوقُ المَعرفة:

- راوي الحديث هو عبد اللّه بن عمر بن الخطّاب (رضي الله عنهما)، أسلم صغيراً بمكّة، كان محدِّثاً وفقيهاً، وابن الخليفة الثّاني عمر بن الخطّاب، وأحد المُكثرين في الفتوى، ورواية الحديث النّبَويّ، شهدَ عدداً من الغزوات مع النّبيّ محمّد (صلى الله عليه وسلم).

حرص الإسلام على تماسك المسلمين، ومتانة علاقتهم ببعضهم بعضاً، وسلامتها؛ ما يسهم في إيجاد مجتمع قويّ، وأمة قوية مُهابة الجانب، موَحّدة بعيدة عن التّفرقة، والتّنازُع. قال تعالى: ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾ (آل عمران: ١٠٣)، ولتحقيق ما تقدّم، جاء هذا التّوجيه النّبَويّ.

شرح الحديث الشّريف:

قوله عليه الصلاة والسلام: «**المسلم أخو المسلم**»: تأكيداً على أن الإسلام أقام العلاقة بين المسلمين على أساس أخوّة الدّين الّتي تُعَدّ من أقوى الروابط والعلاقات بين الأفراد وأشملها، فهي قائمة على أساس الدّين والعقيدة والإيمان، وقد بارك اللّه تعالى هذه الأخوّة وأكّدها. قال تعالى:

﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ (الحجرات: ١٠).

أُفَكِّر: هل تتعارض أخوّة الدّين مع غيرها من الرّوابط الاجتماعية، كالعشيرة، والحمولة، والقبيلة.

فضل أخوّة الإيمان وأهمِّيَّتها:

اهتمّ الإسلام بأخوّة الإيمان أيّما اهتمام، من خلال عدد من آيات القرآن الكريم، والسُّنّة النَّبَوِيّة المطهّرة، وبفضل هذه الأخوّة، انتشرتِ الدّعوة الإسلاميّة في أرجاء العالم، وبهذه الأخوّة، يشعر كلّ مسلم بأخيه المسلم مهما تباعدت الأقطار، واختلفت اللّغات، والألوان، والأجناس، والأنساب، فهذه الفروقات لا اعتبار لها في هذه الرّابطة (أخوّة الإيمان)، وبهذه الأخوّة، استقبل الأنصار المهاجرين، وتآخَوا معهم، وبهذه الأخوّة قال عليه الصّلاة والسّلام عن سلمان الفارسيّ: «**سلمان منّا أهلَ البيت**». (رواه التّرمذيّ وحسنه)

من مظاهر أُخوّة الإيمان:

جاء في نّصّ الحديث ومتنه بعض من هذه المظاهر:

١ قوله عليه الصّلاة والسّلام: «**لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يُسْلِمُهُ**»: بيّن الحديث الشّريف أنّ ظلم المسلم للمسلم حرام؛ فلا يعتدي عليه، فيؤذيه في جسده ونفسه، أو يأخذ ماله، ويتلفه، وهذه ليست من سمات أُخوّة المسلم للمسلم، وكذلك لا يسمح المسلم للأعداء، أو غيرهم أن يؤذوا أخاه المسلم، وهو قادر على حمايته، ودفع الأذى عنه.

٢ قوله عليه الصّلاة والسّلام: «**وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ**»: هي دعوةٌ لأن يساعد المسلم أخاه المسلم في تحقيق مصالحه، وقضاء حاجاته.

٣ قوله عليه الصّلاة والسّلام: «**وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**»: المسلم يشعر مع أخيه المسلم، ويتحسّس ما يغمّه ويصيبه، وما ينزل به من ابتلاءات، فيسارع في دفعها عنه، ويخفف من أضرارها، ويقف إلى جانبه؛ ليحقّق هذه الأُخوّة.

٤ قوله عليه الصّلاة والسّلام: «**وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»: يبيّن عليه الصّلاة والسّلام أنّ المسلم قد يرتكب في وقتٍ من الأوقات خطأ، أو معصية، فيظهر في موضعٍ، أو هيئةٍ لا يليقُ أن يُرى فيها. فعليك أيُّها المسلم أن تبادرَ لستره ونصحه في السِّرّ على انفراد، فبذلك تعينه على التّوبة، والرّجوع إلى اللّه تعالى، بعكس التّشهير به، والمجاهرة بنصحه، فإنّه يدفعه للإصرار على المعصية، والانقياد لوساوس الشّيطان.

ما واجب المسلمين تُجاه أهل فلسطين الّذين يعانون من ظلم الاحتلال الصُّهيونيّ؟

الجزاء من جنس العمل:

نلاحظ من خلال عبارات الحديث الشّريف السّابقة تقرير قاعدة، مفادها: أنّ الجزاء من جنس العمل، فمن كان في حاجة مسلم كان اللّه في حاجته، ومن فرّج كربة مسلم فرّج اللّه عنه، ومن ستر مسلماً ستره اللّه في الدنيا والآخرة، وهكذا يقابل الإحسان بالإحسان. قال تعالى: ﴿هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ٦٠﴾ (الرحمن: ٦٠).

إشراقةٌ تربويّة:

آخى النَّبِيّ (ﷺ) بينه وبين عليّ بن أبي طالب، وآخى بين عمِّه حمزة وزيدِ بن حارثة، وسلمان الفارسيّ وأبي الدّرداء -رضي الله عنهم-، وغيرهم.

التَّقويم

السُّؤالُ الأَوّل: أَضَعُ إشارَةَ (✓) يَمينَ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإشارَةَ (✗) يَمينَ الْعِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فِيما يَأْتي:

أ ( ) أُخوّة النَّسب أقوى وأشمل من أخوّة الإيمان.

ب ( ) ليس للَّون، أو الجنس، أو اللغة اعتبار في أُخوّة الإيمان.

ج ( ) النّصيحة الحقّة هي الّتي تكون في السِّرِّ دون الجهر.

السُّؤالُ الثّاني: أضع المفردة الآتية أمام كلِّ عبارة تناسبها:

(الظُّلم، يُسلمه، حاجة، كربة، فرّج)

- ( ) يتركه مع مَنْ يؤذيه.
- ( ) ما يفتقر إليه الإنسان، ويطلبه.
- ( ) حُزْنٌ، وَغَمّ.
- ( ) وضعُ الشّيء في غير موضعه.

السُّؤالُ الثّالِث: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١ آخى النَّبِيّ، (ﷺ)، بينه وبين:

أ- حمزة بن عبد المطلب. ب- زيد بن حارثة.

ج- عليّ بن أبي طالب. د- أبي الدّرداء.

٢ راوي الحديث النَّبَوِيّ الشّريف: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ» هو:

أ- أبو هريرة. ب- عبد اللّه بن عمر.

ج- عبد اللّه بن عمرو. د- عمر بن الخطّاب.

السُّؤالُ الرّابع: أذكر ثلاثة مظاهر لأُخوّة الإيمان، وردت في الحديث الشّريف.

السُّؤالُ الخامِس: أشرح عبارة (الجزاء من جنس العمل)، في ضوء فهمي للحديث الشّريف.

السُّؤالُ السّادِس: أكتب الحديث النَّبَوِيّ الشّريف غيباً (المسلم أخو المسلم.....).

الدَّرسُ العاشر

فضل الصّيام (شرح، وحفظ)

الأهْدافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبة في نهايةِ الدّرسِ أن يكونوا قادين على:

١. قراءة مفردات الحديث الشّريف.
٢. ذكر المعاني المستفادة من الحديث الشّريف.
٣. تبيان معنى الصّيام.
٤. توضيح فضل الصّيام.
٥. تعداد بعض أيام صيام التّطوُّع.
٦. استنتاج بعض ما يرشد إليه الحديث الشّريف.
٧. الحرص على أداء عبادة الصّوم.
٨. حفظ الحديث الشّريف غيباً.

عن أبي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه) قالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم): «قَالَ اللَّهُ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ، فَلَا يَرْفُثْ، وَلَا يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ، أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ» (رواه البخاريّ ومسلم).

نشاط:

من خلال العمل في مجموعات، أتذكّر وأفرادَ مجموعتي الآتي:

- معنى الصّيام.
- اسم راوي الحديث، والتّرجمة لحياته.
- أذكر أيّاماً يُستحبّ صيامها، لها علاقة بهلال القمر.

معنى مفردات الحديث الشّريف:

- **جُنّة:** وقاية، وحماية.
- **الرَّفث:** كلام يُستقبَح ذِكره.
- **يصخب:** يرفع الصّوت بالصّياح والمخاصمة.
- **قاتله:** نازعه، ودافعه.
- **سابَّهُ:** شتمه، أو اعتدى عليه بالقبيح من الألفاظ.
- **الخُلوفُ:** تغيير رائحة الفمّ.

صُندوقُ المَعرفة:

كلّ حديث يبدأ بعبارة: (فيما يرويه عن ربه)، أو (قال اللّه تعالى) يُسمّى حديثاً قدسيّاً.

أهمِّيَّة الصّيام:

الصّوم عبادة فرضها اللّه تعالى على الأمّة الإسلاميّة، كما فرضها على أهل المِلَل، والأمم، والأقوام السّابقة. قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣﴾ (البقرة: ١٨٣).

فهو ركن من كلّ دين؛ لأنّه من أقوى العبادات وأعظمها، وقد فرضه اللّه تعالى؛ لِما فيه من فوائد روحية؛ لتنقية النَّفس من الشَّهَوات، والتّفرُّغ لعبادة اللّه، ولتكثيف العبادات التي ترافق الصّيام نفسه، كالإكثار من الصّلاة، وتلاوة القرآن، وصِلة الأرحام، وتقديم العون للمحتاجين، فالصّيام مدرسة لتعليم الأفراد وتدريبهم على عدد من القيم التّربوية، وتربية عمليّة على ضبط الحاجات الفطرية والشَّهَوات، والسّيطرة عليها، وهو جهاد شاقّ يعوّد النّفْسَ على الصّبر والتّحمُّل، ويعلّم قوة الإرادة، ومَضاء العزيمة.

شرح الحديث النَّبَوِيّ الشّريف:

اشتمل هذا الحديث العظيم -الذي يحتوي على شقٍّ قدسيّ، وشقٍّ نبويّ- على جملة من فضائل الصّيام، نجملها فيما يأتي:

قوله عليه الصلاة والسلام: «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ» يدُلُّ على فضيلةِ الصّومِ من وجوهٍ عدّة، هي:

الوجه الأوّل: أنّ اللّه اختصَّ لنفسه الصّوم من بين سائرِ الأعمال؛ لِشرفِهِ عنده، ومحبَّتِهِ له، وتحقيق الإخلاصِ له سبحانه فيه؛ لأنّه سِرٌّ بَيْن العبدِ وربِّه، لا يطَّلعُ عليه إلّا اللّه. فلا يقع فيه الرّياء، كما يقع في غيره من العبادات.

الوجه الثّاني: أن اللّه قال في الصّوم: «وأَنَا أَجْزي به»، فأضافَ الجزاءَ إلى نفسه الكريمةِ؛ لأنَّ الأعمالَ الصالحةَ يضاعَفُ أجرها بالْعَدد، والحسنةُ بعَشْرِ أمثالها إلى سَبْعِمئة ضعفٍ إلى أضعاف كثيرةٍ، أمَّا الصَّوم، فإنَّ اللّهَ أضافَ الجزاءَ عليه إلى نفسه من

غير اعتبار عَددٍ، فيكونُ أجرُ الصائمِ عظيماً كثيراً بِلا حساب. والصّيامُ صبْرٌ على طاعةِ اللّه، وصبرٌ عن مَحارِمِ اللّه، وصَبْرٌ على الجُوعِ والعَطَشِ، وضعفِ البَدَنِ والنَّفْسِ، فَقَدِ اجْتمعتْ فيه أنْواعُ الصّبر، وَتحقَّقَ أن يكون الصّائمُ من الصّابِرين. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ ۝١٠﴾ (الزُّمر: ١٠).

(الصّيام جُنّة): أي وقاية، وحماية، والمعنى: أنّ الصّيام سترة من الآثام، أو من النّار، أو من جميع ذلك.

وفي قوله عليه الصلاة والسلام: «**وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ، فَلَا يَرْفُثْ، وَلَا يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ، أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ**» نهي عن الرَّفث، وهو الكلام الفاحش، وعن الصَّخْب، وهو من أفعال أهل الجهل، كالصّياح، والمخاصمة، ونحو ذلك.

وقوله عليه الصلاة والسلام: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ**»: فمن المعلوم أنَّ أطيب ما عند النّاس من الرّائحة رائحة المسك، فمثَّل النَّبِيّ (ﷺ)، هذا الخُلوف عند اللّه تعالى بطيب رائحة المسك.

وقوله عليه الصلاة والسلام: «**لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ**»: ففرح الصائم عند فطره يكون بما أنعم اللّه عليه من القيام بعبادة الصّيام الّذي هو من أفضل الأعمال الصّالحة، وبما أباح اللّه له من الطّعام والشّراب الّذي كان مُحَرَّماً عليه حال الصّيام، وأمّا فرحه عند لقاء ربّه، فيفرح بصومه حين يجد جزاءه عند اللّه تعالى مُوَفَّراً كاملاً، في وقتٍ هو أحوج ما يكون إليه، حين يُقال: أين الصّائمون؟؛ ليدخلوا الجنة من باب الرَّيّان الّذي لا يدخله أحد غيرهم.

نشاط:

١ أرجع إلى مكتبة المدرسة أو الشّبكة العنكبوتية وأبحث في كتب الحديث الشّريف عن أثر الغيبة والنميمة على الصّيام وأكتبه في دفتري.

٢ أستنتج ثلاثة أمور يرشد إليها الحديث النَّبَوِيّ الشّريف.

التَّقويم

السُّؤالُ الأوَّل: أَضَعُ إشارَةَ (✓) يَمينَ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإشارَةَ (✗) يَمينَ الْعِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فِيما يَأْتي:

أ ( ) الصّيام عبادة فرضها اللّه تعالى على المسلمين، كما فرضها على الأمم السّابقة.

ب ( ) اشتمل هذا الحديث على شقّ قدسيّ، وشقّ نبويّ.

ج ( ) يمكن للنّاس الاطّلاع على حقيقة صيام المسلم.

د ( ) الصّيام وقاية من الآثام في الدنيا، ومن النّار يوم القيامة.

السُّؤالُ الثّاني: أضع المفردة الآتية أمام كلّ عبارة تناسبها:

(خُلوف، يصخب، جُنّة، يرفث، قاتله).

- ( ) وقاية.
- ( ) يرفع الصّوت.
- ( ) كلام يُستقبَح ذِكره.
- ( ) تغيير رائحة الفم.

السُّؤالُ الثّالِث: أملأ الفراغات فيما يأتي:

١ الصّيام جهاد يعود على _____ و _____.

٢ من العبادات التي ترافق الصّيام نفسه: _____، _____، _____.

٣ للصّائم فرحتان يفرحهما: إذا _____، وإذا _____.

السُّؤالُ الرّابع: أستخلص ثلاث فضائل للصّيام.

السُّؤالُ الخامِس: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١ العبادة التي اختصّها اللّه سبحانه لنفسه بالجزاء هي:

أ- الصّلاة. ب- الزّكاة. ج- الحجّ. د- الصّيام.

٢ باب الرّيّان في الجنة يدخل منه:

أ- الشّهداء. ب- الصّائمون. ج- الحُجّاج. د- جميع النّاس.

السُّؤالُ السّادِس: أكتب الحديث النّبَويّ الشّريف: «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ...» غيباً.

السُّؤالُ السّابِع: (التّقويم النّوعيّ) ألاحظ سلوك طُلّاب المدرسة أثناء الصّيام، في ضوء هذا الحديث الشّريف.

الوَحدة الرّابعة

السّيرَةُ النَّبَوِيَّة

الدَّرسُ الحادي عَشَر: الهجرة إلى المدينة المنوّرة.

الدَّرسُ الثّاني عَشَر: استقبال الرّسول (ﷺ) في المدينة المنوّرة.

الدَّرسُ الثّالِثَ عَشَر: بناء المسجد النَّبَوِيّ الشّريف.

الوَحدة الرّابعة

السّيرَةُ النَّبَوِيَّة

المسجد النبوي الشريف

قال الشاعر التونسي أبو القاسم الشابي:

ومن لا يُحبَ صعودَ الجبالِ يَعِشْ أبدا الدّهْرِ بين الحُفر

ويقال: ربَّ ضارة نافعة.

أهداف الوَحدة:

يُتَوَقَّعُ من الطّلبة بعد نهاية دروس الوَحدة تمثل الدروس والعبر التي تضمنها المحتوى التعليمي في دروس الوحدة، وذلك من خلال:

١ تقدير دور النبي (ﷺ) والصحابة الكرام في حمل الدعوى والتضحية في سبيلها.

٢ الاقتداء بالصحابة رضوان الله عليهم في محبتهم واحترامهم للنبي (ﷺ) وتمسكهم بالقيم الإسلامية.

٣ الاهتمام بالمساجد ورسالتها في توحيد الأمة وتوعيتها للمحافظة على عقيدتها.

الدَّرسُ الحادي عَشَرَ

الهجرة إلى المدينة المنوّرة (يثرب)

الأهْدافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبة في نهايةِ الدّرسِ أن يكونوا قادين على:

١. ذكر سبب الهجرة إلى المدينة (يثرب).
٢. تبيان أثر التّخطيط في إنجاح الهجرة.
٣. توضيح مواقف التّضحية والفداء في الهجرة.
٤. شرح خطّ سير النَّبِيّ (ﷺ) في هجرته.
٥. استنباط أهمّ الدّروس والعِبَر من الهجرة.

لِنَتَذَكَّر:

- بايع جماعة من الأوس والخزرج النَّبِيّ (ﷺ) في بيعة العقبة الثّانية على حمايته، والدّفاع عنه إنْ هو هاجر إليهم.
- انتشر الإسلام في يثرب انتشاراً واسعاً بعد بيعة العقبة الثّانية.

بعد بيعة العقبة الثّانية، واطمئنان النَّبِيّ (ﷺ) بوجود قوّة من المسلمين في يثرب، قادرة على حمل الدّعوة، وحمايتها، أَذِنَ لأصحابه بالهجرة، فبدأ الصّحابة يهاجرون فرادى وجماعات، وبسرِّيَّة تامّة؛ حتى لا تعترض قريشٌ طريقهم، وتمنعهم من الهجرة، كما فعلت مع الصَّحابيّ صهيب بن سنان الرّوميّ، وغيره، وبقي النَّبِيّ (ﷺ)، ينتظر الإذن بالهجرة من اللّه تعالى.

نشاط:

أرجع إلى أحد كتب السّيرة، وأكتب قصّة هجرة صهيب الرّومي -رضي الله عنه-.

تآمر المشركين على رسول اللّه (ﷺ):

لمّا رأت قريش أنّ معظم الصّحابة هاجروا إلى يثرب، ولم يبقَ في مكّة إلّا الرّسول (ﷺ)، وبعض الصّحابة، منهم: أبو بكر الصّدّيق، وعليّ بن أبي طالب، رضي اللّه عنهما، خافت قريشٌ أن يلحقَ بهم النَّبِيّ (ﷺ)، فاجتمع زعماؤها في دار النّدوة؛ ليتّخذوا قراراً لمنع رسول اللّه (ﷺ)، من الهجرة، فتدارسوا الأمر، واستقرّ قرارهم على أن يأخذوا من كلّ قبيلة شابّاً قويّاً يضربون رسول اللّه (ﷺ)، ضربة رجل واحد، فيتفرّق دمه بين القبائل قال تعالى: ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾ (الأنفال).

أخبر اللّه تعالى نبيّه (ﷺ) عن طريق الوحي بما قررت قريش، وأمره جبريل، عليه السَّلام، ألّا يبيتَ في فراشه تلك الليلة، وأذن اللّه سبحانه وتعالى له بالهجرة إلى يثرب، فبدأ النَّبِيّ (ﷺ)، بالتّخطيط، والإعداد لها.

خطّة الهجرة:

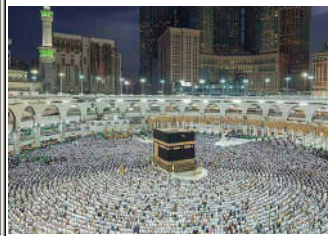

جاء رسول اللّه (ﷺ) إلى بيت أبي بكر الصِّدّيق، رضي اللّه عنه، وأخبره بإذن اللّه سبحانه وتعالى له بالهجرة، وكان أبو بكر، رضي اللّه عنه، كلما استأذن النَّبِيَّ (ﷺ) بالهجرة طلب منه التَّمهُّل، عسى أن يكونَ رفيقه، فأحضر أبو بكر الصِّدّيق، رضي اللّه عنه، راحلتين، كان قد جهّزهما للّهجرة، واستأجر عبد اللّه بن أُريقط، وكان لا يزال مشركاً؛ ليدلَّهما على الطّريق؛ لخبرته بها، وأمضى النَّبِيّ (ﷺ) يومه كالمعتاد؛ حتّى لا تنكشفَ خطّة الهجرة لقريش.

أمر رسول اللّه (ﷺ) عليَّ بن أبي طالب، رضي اللّه عنه، أن ينام في فراشه ليلة الهجرة؛ ليردَّ الأماناتِ الّتي كانت عنده، عليه السَّلام، لأهلها، وحتّى يخدع قريشاً، فتمضي في خطّتها التي كشفها اللّه تعالى لنبيّه (ﷺ).

أُفكِّر: علام يدل إيداع كفار مكة ومشركيها أماناتهم عند رسول الله (ﷺ) رغم تكذيبهم لرسالته.

ليلة الهجرة، أحاط الشبان ببيت النَّبِيّ (ﷺ)، يترقّبون خروجه؛ لتنفيذ خطّتهم، لكنّ رسول اللّه (ﷺ)، خرج من بينهم سالماً برعاية اللّه تعالى وحفظه له، بعدما ذرّ حفنة من التّراب على رؤوسهم، وهو يتلو قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝٩﴾ (يس: ٩)، ولم يدركوا خيبتهم إلا بعدما قام عليّ بن أبي طالب من فراش رسول اللّه (ﷺ).

وصل النَّبِيّ (ﷺ)، إلى بيت أبي بكر الصِّدّيق، رضي اللّه عنه، ليلاً، وخرجا سِرّاً باتّجاه غار ثور، الواقع جنوب مكّة المكرّمة، بخلاف طريق يثرب المعتاد شمالاً، ودخل أبو بكر الصِّدّيق، رضي اللّه عنه، الغار، يتفقدّه خوفاً على النَّبِيّ (ﷺ)، من سَبُعٍ، أو حَيَّةٍ، أو أيّ شيء قد يؤذي رسول اللّه (ﷺ).

مكث النَّبِيّ (ﷺ) وصاحبه ثلاثة أيام في غار ثور، ولمّا خفّ الطّلب عليهما، خرجا باتجاه يثرب، سالكاً بهما دليلهما عبد اللّه بن أريقط طريق الساحل، وهي طريق غير معتادة لا يسلكها أحدٌ إلّا نادراً.

قريش تعلن عن جائزة:

بذلت قريشٌ كلّ السبل للعثور على رسول اللّه (ﷺ) وصاحبه، وفتشت في الجبال القريبة حتى وصل رجالها باب غار ثور لكن قدرة اللّه تعالى تدخلت فحمت رسول اللّه وصاحبه قال تعالى: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ (التوبة: ٤٠).

ولما فشلت في العثور عليهما أعلنت عن جائزة قيمة مقدارها مائة من الإبل لمن يأتي بالرّسول (ﷺ) وصاحبه حيين أو ميتين، فتسابق الفرسان للحصول على الجائزة وفي مقدمتهم سراقة بن مالك الذي كاد أن يصل لرسول اللّه (ﷺ) وصاحبه لولا عناية اللّه تعالى فكان كلما اقترب منهما تعثرت فرسه وسقط عنها.

تضحيات أسرة أبي بكر الصِّدّيق، رضي اللّه عنه:

كان لأسرة أبي بكر الصِّدّيق، رضي اللّه عنه، دور فعّال ومهمّ في الهجرة يدلّ على تضحياتهم في سبيل اللّه تعالى، فأبو بكر هو صاحب رسول اللّه في الهجرة، وكان قد أعدّ الرّاحلتيْنِ والدّليل، وكان ابنه عبد اللّه يتسمّع أخبار قريش، وينقلها للنّبيّ (ﷺ) في الغار، وكانت ابنته أسماء تأتي بالطّعام والشّراب لهما، وكان مولاه عامر بن فهيرة يأتي بالغنم؛ ليشرب النَّبِيّ (ﷺ) وصاحبه من حليبها، ويمحو آثار أقدام عبد اللّه، وأسماء.

قبل وصول النَّبِيّ (ﷺ) يثرب، نزل بقُباء، وهي قريبة منها، وبنى فيها مسجداً، يُعَدُّ أول مسجد بُنِيَ في الإسلام.

صُندوقُ المَعرفة:

١ دار النـدوة هـي دار قصـيّ بـن كلاب، كانـت قريـش تجتمـع فيهـا؛ لتـدارس أحوالهـا، واتخـاذ القـرارات.

٢ هاجر الصّحابيّ الجليل عمر بن الخطّاب (رضي الله عنه) كباقي الصّحابة -رضوان الله عليهم- سِرّاً.

٣ لم تثبتْ قصّة العنكبوت والحمامة في غار ثور.

نشاط:

أرجع إلى أحد كتب السّيرة، وأكتب قصّة أمّ معبد، أو قصّة سراقة ابن مالك.

نقاش:

أخذ النّبي (ﷺ) في الهجرة النبوية بالأسباب التي توصله سالماً إلى يثرب، فوضع الخطط المناسبة، في حين أنّ الله قادرٌ على أن يحمله على البراق، ويوصله سالماً، كما صنع معه في حادثة الإسراء.

التَّقويم

السُّؤالُ الأوَّل: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١ كان صاحب رسول اللّه، (ﷺ)، في الهجرة هو:

أ- عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه).
ب- عمر بن الخطّاب (رضي الله عنه).
ج- أبو بكر الصِّدّيق (رضي الله عنه).
د- عثمان بن عفّان (رضي الله عنه)

٢ كان دليل الرّسول، (ﷺ)، وصاحبه أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) في الهجرة:

أ- عبد اللّه بن أبي بكر.
ب- عبد اللّه بن أُريقط.
ج- عامر بن فهيرة.
د- سراقة بن مالك.

٣ الفارس الذي لحق بالنَّبيّ (ﷺ) وصاحبه، وكاد أن يصلَ إليهما، هو:

أ- عكرمة بن أبي جهل.
ب- سراقة بن مالك.
ج- عامر بن فهيرة.
د- خالد بن الوليد.

السُّؤالُ الثّاني: ما دور كلٍّ من الآتية أسماؤهم في الهجرة النَّبويّة:

١ عبد اللّه بن أبي بكر (رضي الله عنه).
٢ أسماء بنت أبي بكر (رضي الله عنها).
٣ عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه).
٤ عبد اللّه بن أُريقط (رضي الله عنه).

السُّؤالُ الثّالِث: أعلّل المواقف الآتية:

١ أمر النَّبيّ (ﷺ) عليَّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) أن ينامَ في فراشه ليلةَ الهجرة.

٢ دخول أبو بكر الصِّدّيق (رضي الله عنه) غار ثور قبل النَّبيّ (ﷺ).

٣ اتّجاه النَّبيّ (ﷺ) وصاحبه جنوباً، على الرّغم من أنّ يثرب تقع شمال مكّة المكرّمة.

السُّؤالُ الرّابع: أستنتج عبرتيْنِ من الهجرة النَّبويّة.

الدَّرسُ الثّاني عَشَر

استقبالُ الرسول (ﷺ) في المدينة المنوّرة

الأهْدافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبة في نهايةِ الدّرسِ أن يكونوا قادين على:

١ تبيان دور المهاجرين في تهيئة أهل المدينة لاستقبال النَّبِيّ (ﷺ).

٢ توضيح شدّة شوق أهل المدينة لهجرة النَّبِيّ (ﷺ).

٣ ترداد أنشودة استقبال النَّبِيّ (ﷺ).

٤ تبيان تسابق الأنصار لاستضافة النَّبِيّ (ﷺ).

٥ استنباط الدّروس والعِبَر من استقبال النَّبِيّ (ﷺ).

لِنَتَذَكَّر: وصل كثير من الصّحابة للمدينة قبل وصول النَّبِيّ (ﷺ) إليها.

مسجد قباء:

كان معظم الصّحابة، رضي اللّه عنهم، قد سبقوا رسول اللّه (ﷺ) إلى المدينة، فاجتهدوا في نشر الإسلام، فلمْ يبقَ بيت من بيوت المدينة إلا ودخله الإسلام، وكانون يُكثرون من الحديث عن صفات النَّبِيّ (ﷺ)، وأوصافه، وبيان جوهر رسالة الإسلام القائم على العدل، ورفع الظّلم؛ ما جعل أهل المدينة يزدادون شوقاً للقاء رسول اللّه (ﷺ).

عندما عَلِمَ أهل المدينة بخروج النَّبِيّ (ﷺ) من مكّة مهاجراً، كانوا يخرجون كلّ يوم، يصعدون المرتفعات والأشجار، يترقّبون وصوله، وينتظرون حتّى يشتدَّ الحرّ، فيرجعون إلى منازلهم، ثمّ يعاودون الكَرّة في اليوم التّالي.

لمّا غادر النَّبِيّ (ﷺ) قباء باتّجاه المدينة، خرجت جموع المهاجرين والأنصار؛ لاستقباله، والتّرحيب به، فخرج الرّجال والنّساء والأطفال، وهم يُنشدون:

طَلَعَ البَدْرُ عَلَيْنا ... مِنْ ثَنِيّاتِ الوَداع
وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنا ... ما دَعا للّه داع
أَيُّها المَبعوثُ فينا ... جِئْتَ بِالأَمْرِ المُطاع
جِئْتَ شَرَّفْتَ المَدينة ... مَرْحباً يا خَيْرَ داع

فكان كلّما مرَّ على حيٍّ من أحياء المدينة، تسابق النّاس لاستضافته طمعاً في الحصول على هذا الشرف العظيم، لكنْ كان جواب رسول اللّه (ﷺ) لكلّ طامعٍ في شرف الضيافة: «دعوها فإنّها مأمورة»، ويقصد بذلك ناقته الّتي يَركب عليها.

ظلّتِ النّاقة تشقّ طريقها بين الجموع الّتي أحاطت بالنَّبِيّ (ﷺ) وصاحبه، حتّى بَرَكَتْ في مربدٍ لغلاميْنِ يتيميْنِ من بني النّجار، بالقرب من دار الصّحابيّ أبي أيّوب الأنصاريّ الّذي كان له شرف استضافة رسول اللّه (ﷺ).

يقول أبو أيّوب الأنصاري -رضي الله عنه-: «لمّا نزل عليَّ رسول اللّه (ﷺ) في بيتي، نزل في السَّفْل (الطابق الأرضيّ)، وأنا وأمّ أيّوب في العلوّ (الطّابق العُلويّ)، فقلت له: يا نَبِيّ اللّه: بأبي أنت، وأمي، إنّي لأكره، وأُعْظِم أن أكونَ فوقك، وتكونَ تحتي، فاظهرْ أنت في العُلُوّ، وننزل نحن في السَّفْل، فقال: أنْ أرفِقْ بنا وبِمَنْ يغشانا أن نكونَ في سَفْل البيت، قال: لقد انكسر حُبٌّ (وعاء) لنا فيه ماء، فقمتُ أنا وأمّ أيّوب بقطيفة (قُماش) لنا ما لنا لحاف غيرها ننشِّف بها الماء تخوّفاً أن يقطُرَ على رسول اللّه شيء، فيؤذيه.

صُندوقُ المَعرفة:

١ ورد في فضل مسجد قباء قول النَّبِيّ (ﷺ): «صلاة في مسجد قباء كعمرة». (رواه أحمد، وحسّنه التّرمذيّ)

٢ المَرْبَد: المكان الّذي يُجفَّف فيه التّمر.

فور وصول النَّبِيّ (ﷺ) ليثرب، سطع فيها نور الإسلام، فأصبحت -بحقّ- المدينة المنوّرة، وبدأ النَّبِيّ (ﷺ) بتثبيت أسس الدّولة الإسلاميّة الناشئة، وقواعدها، فشرع ببناء المسجد النَّبَوِيّ، وأعلن عن المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، كما نظّم العلاقة بين سكّان المدينة بإعلان الوثيقة.

أتعلّم:

أوّل ما قام به النّبي (ﷺ) بعد الهجرة في المدينة المنوّرة بناء المسجد.

التَّقويم

السُّؤالُ الأَوَّل: أملأ الفراغات فيما يأتي:

أ بَرَكَتْ ناقة رسول اللّه (ﷺ) في مَرْبَدٍ لـ _____.

ب كلمة مَرْبَد تعني _____.

ج تسابق الأنصار لاستضافة رسول اللّه (ﷺ)؛ ليكون لهم _____.

د أسّس رسول اللّه (ﷺ) الدّولة الإسلاميّة الّتي سعى لتثبيتها، فشرعَ _____ وَ _____ وَ _____.

السُّؤالُ الثّاني: أوضّح دور المهاجرين في تهيئة أهل المدينة لاستقبال رسول اللّه (ﷺ).

السُّؤالُ الثّالِث: كيف عبّر أهل المدينة عن شوقهم لِلِقاء رسول اللّه (ﷺ)؟

السُّؤالُ الرّابع: أكتب النّشيد الّذي ردّده المستقبلون لرسول اللّه (ﷺ).

السُّؤالُ الخامِس: أعلّل طلب رسول اللّه (ﷺ) من المستقبلين أن يُخَلّوا سبيل النّاقة.

السُّؤالُ السادس: أستنتج عبرتيْنِ من حفاوة استقبال أهل المدينة لرسول اللّه (ﷺ).

الدَّرسُ الثّالِثَ عَشَر

بناء المسجد النَّبَوِيّ الشّريف

المسجد النبوي الشريف حديثاً

الأهْدَافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبة في نهايةِ الدّرسِ أن يكونوا قادين على:

١ تبيان فضل مسجد قباء.

٢ تعليل قيام النَّبِيّ (ﷺ) ببناء المسجد كأوّل أعماله بعد وصوله المدينة.

٣ وصف المسجد النَّبَوِيّ في عهد النَّبِيّ (ﷺ).

٤ الربط بين المسجد النَّبَوِيّ، والمسجد الأقصى.

٥ استنتاج الحكمة من مشاركة الرّسول (ﷺ) في بناء المسجد.

لِنَتَذَكَّر: أوّل مسجدٍ بُنِيَ في الإسلام هو مسجد قِباء.

عندما وصل النَّبِيّ (ﷺ) إلى المدينة، بدأ بتثبيت أركان الدّولة الإسلاميّة النّاشئة، فقام ببناء المسجد، وآخى بين المهاجرين والأنصار، ونَظَّم العلاقة بين سكّان المدينة من المسلمين، والمشركين، واليهود بالوثيقة التي حدّدت واجبات جميع سكّانها، وحقوقهم.

علمنا سابقاً أنَّ النّاقة المأمورة بركت في مَرْبَدٍ لغلاميْنِ يتيميْنِ من بني النّجار، ونزل النَّبِيّ (ﷺ) في دار أبي أيّوب الأنصاريّ، وكان (ﷺ) يصلّي حيثُ أدركته الصّلاة، لكنّه أراد أن يبنيَ مسجداً يجتمع فيه المسلمون، يتشاورون في شؤونهم، ويصلّون فيه صلاتهم بلا خوف أو قلق، وتُلْقى فيه الدّروس والمواعظ، وتُجَهَّز فيه الجيوش، وتُربّى فيه الأجيال، ويأوي إليه المساكين، ويستريح فيه المتعبون مِنَ الفقراء، وأصحاب الحاجة.

دعا النَّبِيّ (ﷺ)، الغلاميْنْ؛ ليشتريَ منهما المَرْبَد؛ ليبنيَ عليه المسجد، فقالا له: بل نَهَبُهُ لك يا رسول اللّه، فأبى أن يقبلَه منهما حتّى يدفعَ ثمنه، فأمر النَّبِيّ، (ﷺ)، بالأرض، فسُوِّيَتْ؛ لِتكونَ صالحةً للبناء عليها.

أُفَكِّر: ما الحكمة من إصرار النَّبِيّ (ﷺ) على دفع ثمن المَرْبَد الّذي أُقيمَ عليه المسجد النَّبَوِيّ للغلاميْن؟

صفة المسجد:

كان البناء على أبسط صورة، فكانت جدران المسجد من اللَّبِن، وأعمدته من جذوع النّخل، وسقفه من الجريد، وأرضه من الرّمل والحصباء، وكان طوله مئة ذراع، وعرضه نحو ذلك، أو أقل بقليل، وكانت له ثلاثة أبواب، أما قِبْلته فكانت إلى بيت المقدس، حيث كان المسلمون يصلّون باتّجاه بيت المقدس منذ أن فُرِضَتْ عليهم الصّلاة ليلةَ الإسراء والمعراج.

المسجد النبوي الشريف زمن النبي (ﷺ)

صُندوقُ المَعرفة:

اللَّبِن: الطّين المُجَفَّف.

الجَريد: ورق النّخل.

الحصباء: الحجارة الصّغيرة.

الذِّراع: حوالَي ٧٠ سنتمتر.

نشاط:

أرجع إلى كتب الحديث، وأكتب أحاديث نبويّة شريفة تدلّ على فضل المسجد النَّبَوِيّ.

مشاركة النَّبِيّ (ﷺ) في بناء المسجد:

شارك النَّبِيّ (ﷺ) أصحابه في البناء، فكان ينقل معهم اللَّبِن والحجارة بنفسه، وهو يردد:

اللّهُمَّ لا عَيْشَ إلّا عَيْشُ الآخِرَة فَارْحَمِ الأَنْصارَ وَالمُهاجِرَة

فلمّا رأى الصّحابة رسول اللّه (ﷺ) يعمل معهم، قال قائلهم:

لَئِنْ قَعَدْنا وَالرَّسولُ يَعْمَلُ لَذاكَ مِنّا العَمَلُ المُضَلَّلُ

كان النَّبِيّ (ﷺ) يشجّع أصحابه على العمل، فيقدّمُ في العمل مَنْ يجيد جانباً منه، فقال في حقّ أحد الصّحابة، يتقن خلط الطّين: «قدِّموا اليماميّ من الطّين، فإنّه أحسنكم له مَسّاً، وأشدّكم بأساً». (رواه أحمد في مسنده، وابن حبّان في صحيحه)

استغرق بناء المسجد اثني عشر يوماً، وبعدها بنى الصّحابة حجرات زوجات النَّبِيّ (ﷺ) بجانبه، وبعد اكتمال بناء المسجد والحجرات، انتقل النَّبِيّ (ﷺ)، للسّكن فيها من دار أبي أيّوب الأنصاريّ (رضي الله عنه).

بقي النَّبِيّ (ﷺ) يخطب النّاس في المسجد مستنداً إلى جذع نخلة، فلمّا كَثُرَ النّاس، قال له أصحابه: «لو اتّخذتَ منبراً تقوم عليه إذا خطبت؛ حتّى يراك النّاس»، فأمر ببناء المنبر، ولمّا قام عليه النَّبِيّ (ﷺ) حنَّ الجذع إليه، وسُمِعَ له صوتٌ كصوت العِشار*، حتّى أتاه النَّبِيّ (ﷺ)، فمسح عليه، فَسَكَنْ. (رواه البخاريّ).

إشراقةٌ تربويّة:

مكث المسلمون يصلّون باتّجاه بيت المقدس حوالَي ستّةَ عشرَ شهراً بعد الهجرة النَّبَوِيّة.

* العشار: النوق الحوامل.

التَّقويم

السُّؤالُ الأوَّل: أَضَعُ إشارَةَ (✓) يَمينَ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإشارَةَ (✗) يَمينَ الْعِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فِيما يَأْتي:

أ ( ) أوّل مسجد بُنِيَ في الإسلام هو المسجد النَّبَوِيّ.

ب ( ) نزل النَّبِيّ (ﷺ) في المدينة عند الصّحابيّ أسعدَ بْنِ زرارةَ (رضي الله عنه).

ج ( ) أصرّ النَّبِيّ (ﷺ) على شراء مكان المسجد من الغلاميْن.

د ( ) كانت قِبلة المسجد النَّبَوِيّ عندما بناه الصّحابة باتّجاه البيت الحرام.

هـ ( ) كان طول المسجد النَّبَوِيّ خمسين ذِراعاً.

و ( ) اقتصر دور النَّبِيّ (ﷺ) في بناء المسجد تشجيعَ الصّحابة على العمل.

السُّؤالُ الثّاني: أعدّد ثلاث وظائف للمسجد، غير أداء الصّلاة فيه.

السُّؤالُ الثّالِث: أَصِفُ المسجد النَّبَوِيّ، كما بناه النَّبِيّ (ﷺ) وأصحابه (رضوان اللّه عليهم).

السُّؤالُ الرّابع: علامَ تدلّ مشاركة النَّبِيّ (ﷺ) صحابته في بناء المسجد؟

السُّؤالُ الخامِس: ما العلاقة بين المسجد النَّبَوِيّ، والمسجد الأقصى؟

الوَحدة الخامسة

الفِقْهُ الإسلاميّ

الدَّرسُ الرّابِعَ عَشَر: من أحكام الصّيام.

الدَّرسُ الخامِسَ عَشَر: صدقة الفطر.

الدَّرسُ السّادِسَ عَشَر: صلاة الجماعة.

الوَحدة الخامسة

الفِقْهُ الإسلاميّ

قال الله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾﴾ (النور)

أهداف الوَحدة:

يُتَوَقَّعُ من الطّلبة بعد نهاية دروس الوَحدة الحرص على أداء الصلاة جماعة، وأداء الصيام فريضة ونافلة، وحب التصدق في سبيل الله، وذلك من خلال:

١. التعرف إلى صلاة الجماعة وأحكامها.
٢. فهم أحكام الصيام والقيام بهذا الركن فريضة ونافلة.
٣. الجود والتصدق بما يحقق زكاة النفس والتكافل الاجتماعي.

الدَّرسُ الرّابِعَ عَشَر

من أحكام الصّيام

الأهْدافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبة في نهايةِ الدّرسِ أن يكونوا قادين على:

١. التعرُّف إلى مفهوم الصّيام.
٢. المقارنة بين صيام الفريضة، وصيام النّافلة.
٣. ذكر ركنا الصّيام.
٤. تعداد مبطلات الصّيام.
٥. استخراج المعنى المستفاد من النّصوص.
٦. تعليل اعتبار الصّوم للّه تعالى.
٧. الحرص على الصّيام.
٨. ذكر الأعذار المبيحة للإفطار.
٩. توضيح حكم الإفطار في شهر رمضان بغير عذر.

لِنَتَذَكَّر:

- شروط الصّيام.
- الشّهر الّذي يجب الصّوم فيه على المسلم.

الصّيام عبادة من أجلِّ العبادات، وقربة من أعظم القُرُبات، وهو دأب الصّالحين، وشعار المتّقين، يزكّي النّفْس ويهذّب الخُلُق، وهو مدرسة التّقوى، ودار الهدى، مَنْ دَخَلَه بنيّة صادقة، واتّباع صحيح، خرج منه بشهادة الاستقامة، وكان من النّاجين في الدّنيا والآخرة، وصوم رمضان ركن من أركان الإسلام الخمسة. قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣﴾ (البقرة: ١٨٣).

أُفَكِّر: أستنتج الحكمة من مشروعيّة الصّوم.

ما الصّوم؟

الصّوم: هو الامتناع عن تناول الطّعام والشّراب وسائر المُفطرات، من طلوع الفجر إلى غروب الشّمس؛ بنيّة التّقرُّب إلى اللّه تعالى. قال تعالى: ﴿وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِۚ﴾ (البقرة: ١٨٧).

ركنا الصّيام:

الأوّل: النّيّة، ولا بدّ أن تكونَ قبل الفجر.

الثّاني: الإمساك عن المفطّرات من طلوع الفجر إلى غروب الشّمس.

مبطلات الصّوم:

من مبطلات الصّوم ما يأتي:

١ الأكلُ، والشُّربُ، وتناول الدّواء، أو ما يدخلُ الجوف بصورة مُتعمّدَة، أمّا إذا فعل المسلم ذلك ناسياً، فلا يبطُلُ صومُه؛ لقول الرّسول (ﷺ): «من نسيَ، وهو صائم، فأكل، أو شرب، فليُتمَّ صومه، فإنّما أطعمه اللّه، وسقاه» (متّفق عليه).

٢ القيء عمداً، أمّا مَنْ غلبه القيء، فلا يبطُلُ صومُه.

٣ الحيض، والنّفاس.

الأعذار المبيحة للإفطار:

أباح لنا الإسلام الإفطار في حالات، منها:

١ السّفر لمسافة تزيد عن (٨١) كيلومتر بأيّ وسيلة كانت.

٢ المرض الّذي قد يشُقُّ معه الصّوم مشقّة كبيرة، بحيث يُؤخّر شفاء المريض، أو يزيد المرضُ بسببه.

٣ الحمل أو الرّضاع اللّذان تخاف منهما الحامل أو المرضع على نفسها، أو ولدها الضّرر.

٤ كِبَرُ السِّنِّ الّذي يَمنع كبير السِّنِّ الصّوم، أو يسبّب له ضرراً واضحاً.

وعليه، من أفطر في رمضان لعذر،كالسّفر، أو المرض، أو الحمل، وجب عليه قضاء ما فاته من أيام قبل حلول رمضان في السّنة التّالية؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (البقرة: ١٨٥).

أمّا كبير السِّنِّ الّذي يعجز عن الصّوم، أو المريض مرضاً مزمناً لا يُرجى شفاؤه، فعليهما إخراج فدية بدل الصّوم، وهي إطعام مسكين وجبتيْنِ مشبعتيْنِ عن كلِّ يوم أفطراه، على ألّا تَقِلَّ قيمة الفدية عن قيمة صدقة الفطر. قال تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ (البقرة: ١٨٤).

حكم الإفطار في رمضان بغير عذر:

حرّم الإسلام الإفطار في رمضان بغير عذر، وتوعّد مَنْ يفعل ذلك بالعذاب الشّديد، وعلى مَنْ أفطر متعمِّدا في رمضان أن يتوبَ إلى اللّه تعالى، ويندمَ على فعله، ويجب عليه أن يصومَ يوماً مقابل كلّ يوم أفطره.

نشاط:

أرجع الى مكتبة المدرسة، وأبيّن فوائد الصّوم على الفرد والمجتمع.

آداب الصّوم (من سنن الصّوم):

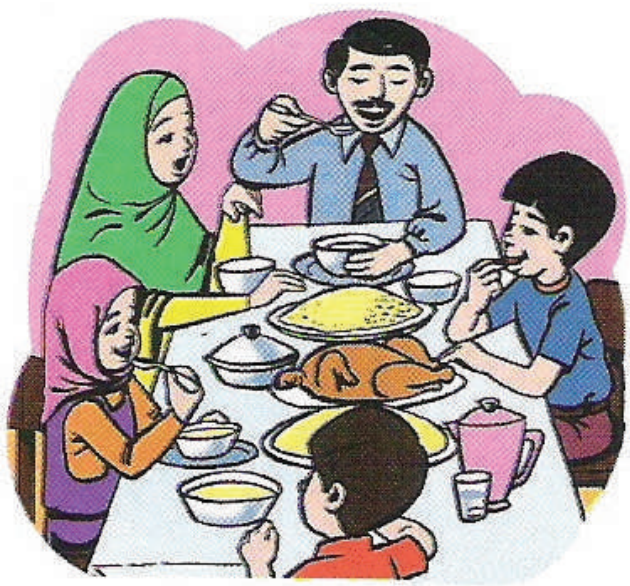

يُستحبّ للصائم أن يراعيَ في صيامه آداباً، منها :

١ السَّحور: قال الرّسول (ﷺ): «تسحّروا، فإنّ في السَّحور بركة». (متّفق عليه)

٢ التَّعجيل في الإفطار.

٣ الإكثار من الدّعاء، والاستغفار.

٤ الإكثار من تلاوة القرآن الكريم.

صُندوقُ المَعرفة:

من الأدعية الواردة عن الرّسول (ﷺ) عند الإفطار: «ذهب الظّمأُ، وابتلّتِ العروق، وثبت الأجر إن شاء اللّه». (حديث حسن، رواه أبو داود)

صيام التَّطوُّع:

رغَّب الرّسول (ﷺ) في صيام أيّام زيادةً على شهر رمضان، تقرُّباً إلى اللّه -سبحانه وتعالى-، وطمعاً في نيل رضاه، ومن الأمثلة على صيام التَّطوُّع ما يأتي:

١ صيام ستّة أيّام من شوّال.

٢ صوم يومَي الإثنين والخميس من كلّ أسبوع.

٣ صيام الأيّام البيض، وهي ثلاثة أيّام (الثّالث عشر، والرّابع عشر، والخامس عشر) من كلّ شهر قمريّ.

٤ صوم يوم عرفة لغير الحاجّ.

٥ صوم يومَي التّاسع والعاشر من شهر محرّم (تاسوعاء، وعاشوراء).

أُفَكِّر: أفرّق بين صيام الفرض، وصيام النّافلة.

التَّقويم

السُّؤالُ الأوَّل: أملأ الفراغات فيما يأتي:

أ الصّوم ركن من أركان _____.

ب أدعو الله تعالى عند الافطار بدعاء : _____ .

ج الأيّام البيض التي يُسَنُّ فيها الصّيام هي _____.

د حكم الإفطار في رمضان بغير عذر _____.

السُّؤالُ الثّاني: أعرِّف الصّوم.

السُّؤالُ الثّالِث: أذكر ركنَي الصّوم.

السُّؤالُ الرّابع: أعدّد ثلاث حالات يَبْطُلُ فيها الصّوم.

السُّؤالُ الخامِس: أبيّن ثلاثاً من سُنَنِ الصّيام.

السُّؤالُ السّادِس: أوضّح ثلاثة أيّام يُسَنُّ فيها الصّيام.

السُّؤالُ السّابِع: أذكر ثلاث حالات يُباحُ فيها الإفطار في شهر رمضان.

الدَّرسُ الخّامِسَ عَشَر

صدقة الفطر

الأهْدافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبة في نهايةِ الدّرسِ أن يكونوا قادين على:

١ التعرُّف إلى مفهوم صدقة الفطر.

٢ التّدليل على مشروعيّة صدقة الفطر.

٣ تعداد مصارف صدقة الفطر.

٤ المقارنة بين صدقة الفطر، والصّدقات الأخرى.

٥ استخلاص فضل صدقة الفطر.

٦ تبيان أحكام صدقة الفطر.

لِنَتَذَكَّر:

- تعريف الزّكاة.
- دليل من القرآن الكريم على وجوب الزّكاة.

رمضان شهر الخير والعطاء والبركة والتقرب إلى اللّه، شُرعت فيه كثير من العبادات، ومنها صدقة الفطر، فما تعريفها؟

صدقة الفطر: هي مقدار محدَّد من المال، يعطيه المسلم للفقراء في شهر رمضان؛ بنيّة التَّقرُّب للّه تعالى، وتُسمّى زكاة الفطر.

حكم صدقة الفطر (زكاة الفطر):

صدقةُ الفطر واجبة على كلّ فرد من المسلمين، صغير أو كبير، ذكر أو أنثى، حُرّ أو عبد، غنيّ أو فقير. عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عُمَرَ (رضي الله عنهما): «أَنَّ رَسُولَ اللّهِ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حُرٍّ، أَوْ عَبْدٍ، أَوْ رَجُلٍ، أَوِ امْرَأَةٍ، صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، صَاعاً مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ». (صحيح مسلم)

صُندوقُ المَعرفة:

- يُخرج المسلم صدقة الفطر عن نفسه، وعن كلّ مَنْ تَجِبُ عليه نفقته، كالزّوجة، والأبناء، والوالديْنِ الفقيريْن.
- تقوم دار الإفتاء الإسلاميّة الفِلَسطينِيّة بتحديد قيمة صدقة الفطر كلّ عام.

مقدار صدقة الفطر:

بيّنت السُّنَّة النَّبَوِيّة الشّريفة أنّ صدقة الفطر بالكيل هي صاع واحد بصاع المدينة المنوّرة عن كلّ شخص، ويرى جمهور الفقهاء أنّ مقدارها وزناً (٢١٧٦ غم)؛ أي (٢ كغم، ١٧٦ غم) على الأقل،

من غالب قوت البلد، كالقمح، والخبز، والطّحين، والتّمر، والأرُزّ، وأجاز الحنفيّة (المذهب الحنفي) إخراجها نقداً إذا كان ذلك أيسر للمعُطي، وأنفع للآخذ، ولا يُشترط لوجوب صدقة الفطر الغِنى، أو النّصاب، بل تَجِبُ على الّذي يملك ما يزيد عن قوته، وقوت عياله يوماً وليلة.

أُفَكِّر: أفرّق بين صدقة الفطر، والزّكاة.

وقت إخراج صدقة الفطر:

يجوز إخراجها وتعجيلها في أيّ وقت من أيّام شهر رمضان المبارك؛ ليتسنّى للفقراء والمساكين سدّ حاجاتهم الضّروريّة، أمّا وقت وجوبها، فيبدأ من غروب شمس آخر يوم من رمضان إلى ما قبل صلاة عيد الفطر، ولا يجوز شرعاً تأخيرها إلى ما بعد أداء صلاة عيد الفطر، فمَنْ لَمْ يُخرجْها في الوقت المشار إليه، فإنّها تبقى في ذِمَّته، وعليه إخراجها بعد ذلك، وتكون صدقة من الصّدقات. يقول الرّسول (ﷺ): «من أدّاها قبل الصّلاة، فهي زكاة مقبولة، ومَنْ أدّاها بعد الصّلاة، فهي صدقة من الصّدقات». (متّفق عليه)

حكمة مشروعيّة صدقة الفطر:

صدقة الفطر تطهير للصّائم من اللّغو والفُحش من الكلام، وسدّ حاجة للفقراء والمساكين. قال عبد اللّه بن عباس، رضى اللّه عنهما: «فرض رسول اللّه (ﷺ) زكاة الفطر طُهرةً للصّائم من اللّغو والرّفث، وطُعمة للمساكين». (رواه أبو داود، حديث حسن)

وصدقة الفطر عبادة ماليّة، يساعد إخراجُها في إيجاد مجتمع مُتكافِل، مُتعاوِن، مُتحابّ.

نشاط:

أرجع إلى موقع دار الإفتاء الفِلَسطينيّة على الشّبكة العنكبوتيّة؛ لمعرفة مقدار صدقة الفطر نقداً لهذا العام.

التَّقويم

السُّؤالُ الأوَّل: أَضَعُ إشارَةَ (✓) يَمينَ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإشارَةَ (✗) يَمينَ الْعِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فِيما يَأْتي:

أ ( ) صدقة الفطر يُخرجها المسلم في شهر رمضان.

ب ( ) يبدأ وجوب إخراج صدقة الفطر من أوّل شهر رمضان.

ج ( ) مقدار صدقة الفطر (٥ كغم) من القمح.

د ( ) تُعطى صدقة الفطر للفقراء والمساكين.

السُّؤالُ الثّاني: أعرّف صدقة الفطر.

السُّؤالُ الثّالِث: أذكر حُكم صدقة الفطر، وعلى مَنْ تجب؟

السُّؤالُ الرّابع: أبيّن حكمة مشروعيّة صدقة الفطر.

السُّؤالُ الخامِس: أفكّر، ثمّ أبيّن حكم الإسلام في الأمور الآتية:

أ أخرج مسلم صدقة الفطر نقداً.

ب أخرج مسلم صدقة الفطر عن والده الفقير.

ج أخرج مسلم صدقة الفطر بعد صلاة العيد.

الدَّرسُ السّادِسَ عَشَر

صلاة الجماعة

الأَهْدافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبة في نهايةِ الدّرسِ أن يكونوا قادين على:

١ التعرُّف إلى مفهوم صلاة الجماعة.

٢ التّدليل على صلاة الجماعة.

٣ تبيان فضل صلاة الجماعة.

٤ المقارنة بين صلاة الجماعة، وصلاة الفرد.

٥ توضيح بعض حِكم مشروعيّة صلاة الجماعة.

٦ الحرص على أداء صلاة الجماعة.

لِنَتَذَكَّر: أركان الإسلام.

حرص الرّسول (ﷺ) على جمع المسلمين في المسجد، فكان أوّل عمل قام به بعد وصول المدينة المنوّرة بناء المسجد؛ لإدراكه، عليه الصّلاة والسّلام، أنّ المسجد هو مركز ترابط المسلمين، يجتمعون فيه لأداء صلاة الجماعة، فصلاة الجماعة من أعظم شعائر الإسلام؛ فقد ذهب علماء المسلمين إلى أنّ أداء الصّلوات الخمس المفروضة جماعةً في المساجد يُعَدُّ من أفضل الطّاعات، وأعظم القُرُبات للّه تعالى.

أُفَكِّر: أعطي أمثلة على اجتماع المسلمين في الحالات الآتية:

- في اليوم واللّيلة.
- في الأسبوع.
- في وقت الحاجة.
- في السَّنة.

فصلاة الجماعة: هي الصّلاة التي يؤدّيها المسلم مع جماعة، أقلّها اثنان في أيّ مكانٍ تصحُّ فيه الصّلاة، ويؤم الرّجل الرّجال، والنّساء، والأطفال، وتؤُم المرأة النّساء، ويجوز للنّساء أنْ يشهدْنَ صلاة الجماعة، والجمعة في المسجد خلف الرّجال.

حكم صلاة الجماعة:

أداء الصّلاة المفروضة جماعةً سُنّة مؤكَّدة على الفرد المسلم، وفرض كفاية على جماعة المسلمين، ما عدا صلاة الجمعة، فحكم صلاتها فرض عين على الرجال، وعليه، فإنّه يُسَنّ للنّاس أن يبادروا إلى صلاة الجماعة، فإنْ لم يشهدوا صلاة الجماعة، فقد حُرِموا من خير كثير، ومن فضل عظيم.

صُندوقُ المَعرفة:

- **فرض العين:** يجب على كلّ مسلم القيام به.
- **فرض الكفاية:** إذا قام به البعض، سقط الإثم عن الباقين.

نشاط:

أمثّلُ لكلٍّ من: فرض العين، وفرض الكفاية.

فضل صلاة الجماعة:

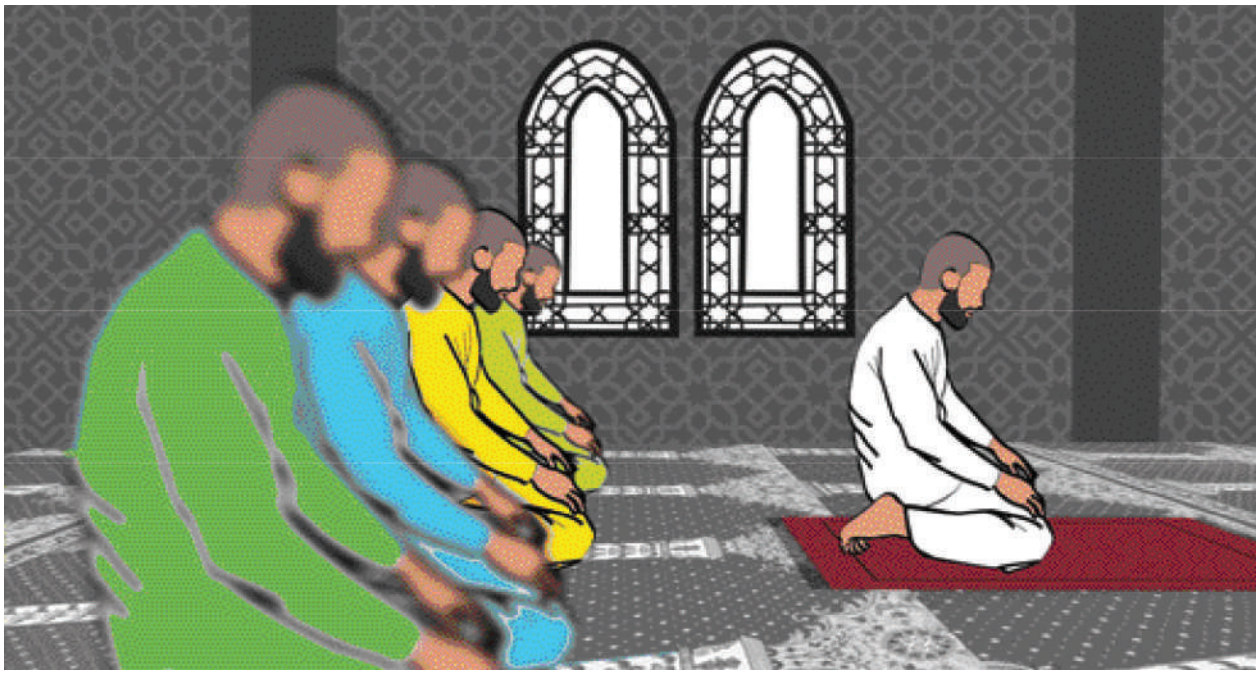

لصلاة الجماعة فضائل عديدة، منها:

١ **مضاعفة الأجر والثواب:** بيّن النَّبِيُّ (ﷺ) أنّ صلاة الجماعة فضلها عظيم، وثوابها كبير، وتزيد على صلاة المنفرد بدرجات؛ لقوله (ﷺ): «صلاة الجماعة تَفْضُلُ صلاة الفذ (الفرد) بسبع وعشرين درجة». (رواه البخاريّ)

٢ **رفع درجة المشّائين إلى المسجد:** يبيّن لنا النَّبِيّ (ﷺ)، ثواب المشي إلى صلاة الجماعة، وأنّ الدرجات في الجنّة بكثرة الذّهاب، والغدوّ إلى المساجد؛ لأداء فرائض اللّه، عزّ وجلّ. عن أبي هريرة، رضي اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه (ﷺ): **«مَنْ تطهَّر في بيته، ثمّ مشى إلى بيت من بيوت اللّه؛ ليقضيَ فريضة من فرائض اللّه، كانت خطوتاه، إحداهما تحطّ خطيئة، والأخرى ترفع درجة»**. (رواه مسلم)

٣ **التّرغيب في صلاتَي العشاء والفجر جماعة:** من أهمِّيَّة صلاة الجماعة، وعِظم فضلها، أنّ النَّبِيّ (ﷺ)، رغّب في أدائها جماعةً، لا سيّما صلاة الفجر، وصلاة العشاء. عن عثمان ابن عفّان، رضي اللّه عنه، قال: سمعتُ رسول اللّه (ﷺ) يقول: **«مَنْ صلّى العشاء في جماعة، فكأنّما قام نصف اللّيل، ومَنْ صلّى الصُّبْح في جماعة، فكأنّما صلّى اللّيل كلّه)**. (رواه مسلم)

من حِكَم مشروعيّة صلاة الجماعة:

١ تحقيق التّلاقي والتّواصل بين المسلمين بشكلٍ دوريٍّ؛ من أجل المودّة، والتّآلف بين القلوب.

٢ التّعرُّف على أحوال المسلمين بعضهم بعضاً، ومعرفة أخبارهم؛ من أجل تحقيق مبدأ التّكافل الاجتماعيّ: من زيارة المرضى، ومساعدة الفقير والمحتاج، ومواساة المُبتلى.

٣ القضاء على الخلافات، والضّغائن بين المسلمين، وحلّ المشكلات قبل تفاقمها، وتعزيز قوّة المجتمع الإسلاميّ الدّاخليّة.

٤ التّحفيز على العمل الصالح، والعمل التّطوُّعيّ، وذلك عندما يُشاهد المسلم إخوانه المسلمين يقومون بفِعل هذه الأمور؛ فيقتدي بهم.

وعليه، فإنّ على المسلم أن يحرص على أداء الصّلوات الخمس في المسجد اقتداء بالنَّبِيّ (ﷺ)، فصلاة الجماعة من أحبِّ الأعمال إلى اللّه تعالى.

نشاط: أذهب إلى المسجد، وأصلّي جماعةً، وأكتب شعوري بعد تأدية الصّلاة.

التَّقويم

السُّؤالُ الأوَّل: أكمل الفراغات فيما يأتي:

أ صلاة الجماعة هي: _____.

ب أوّل عمل قام به الرّسول (ﷺ) بعد وصوله المدينة المنوّرة هو: _____.

ج يؤمّ الرجل: _____ و_____، وتؤمّ المرأة _____.

د فرض الكفاية هو: _____

السُّؤالُ الثّاني: أستدل بدليل من السُّنَّة النَّبَوِيّة على فضل صلاة الجماعة.

السُّؤالُ الثّالِث: أوازن بين صلاتَي الجمعة والجماعة، من حيثُ حكمُ كلٍّ منهما.

السُّؤالُ الرّابع: أبيّن ثلاث فضائل لصلاة الجماعة.

السُّؤالُ الخامِس: أذكر ثلاث حِكَم لمشروعيّة صلاة الجماعة.

السُّؤالُ السّادِس: أناقش مع معلمي الآثار المترتّبة على صلاتي في المسجد جماعةً.

الوَحدة السادسة

الأخلاقُ الإسلاميّة

الدَّرسُ السّابِعَ عَشَر: سَعَة الصَّدر (تفاعليّ)

الدَّرسُ الثّامِنَ عَشَر: الحياء من الإيمان

الدَّرسُ التّاسِع عَشَر: النَّهي عنِ التَّخاصُم

الدَّرسُ العِشْرون: النّفاق.

الوَحدة السادسة

الفكرِ الإسلاميّ

قال النبي (ﷺ):

قال اللّه تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾ (القلم: ٤).

وقال (ﷺ): «إنّما بُعِثْتُ لأتمِّمَ مكارم الأخلاق». (السّلسلة الصّحيحة للألبانيّ)

وقال الشّاعر معروف الرُّصافيّ:

هِيَ الأَخْلاقُ تَنْبُتُ كَالنَّباتِ إذا سُقِيَتْ بِماءِ المَكْرُماتِ

أهداف الوَحدة:

يُتَوَقَّعُ من الطّلبة في نهاية دروس الوَحدة تخلُّقهم بخلق سَعَة الصّدر، والحياء، وتجنّب التّخاصم، والنّفاق، من خلال:

- الحرص على التّخلُّق بخلق سَعَة الصّدر، وتجنُّب الغضب في التّعامل.
- تمثُّل خلق الحياء في الحياة والتّعامل.
- تجنُّب التّخاصم، وتمثُّل خلق الإصلاح بين النّاس.
- الحذر من النّفاق، والالتزام بالإيمان.

الدَّرسُ السّابِع عَشَرَ

سَعَة الصَّدر (تفاعليّ)

الأهْدَافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبة في نهايةِ الدّرسِ أن يكونوا قادين على:

١. التعرّف إلى مفهوم سَعَة الصَّدر.
٢. ذكر مجالات سَعَة الصَّدر.
٣. تلاوة آية قرآنية تحثّ على سَعَة الصَّدر.
٤. التمثيل على سَعَة الصَّدر.
٥. التَّعرُّف إلى طرق الوقاية من الغضب.
٦. ذكر طرق علاج الغضب.
٧. استنتاج بعض ثمار سَعَة الصَّدر على الفرد والمجتمع.
٨. الحرص على سَعَة الصَّدر في التّعامل.
٩. المقارنة بين سَعَة الصَّدر، والنّزاهة والشَّفّافيّة.

يناقشُ المعلمُ الطلبةَ، ويحاورُهم في المواضيعِ والأفكارِ والمفاهيمِ والمعارفِ الآتية:

- مفهوم سَعَة الصَّدر، وأهم مجالاته.
- الاستدلال بأدلة شرعيّة على سَعَة الصَّدر.
- مواقفُ من سيرة النَّبيّ (ﷺ) على سَعَة الصَّدر.
- طرح أمثلة من سيرة الصّحابة -رضوان الله عليهم- والسلف الصّالح على سَعَة الصَّدر.
- التَّعرُّف على طرق الوقاية من الغضب، وطرق علاجه.
- العلاقة بين سَعَة الصَّدر، والنّزاهة والشّفّافيّة.

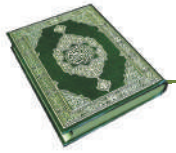

قالَ تعالى: ﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ١٩٩﴾ (الأعراف: ١٩٩).

وقالَ تعالى: ﴿وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٣٤﴾ (آل عمران: ١٣٤).

وقالَ تعالى: ﴿ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٞ ٣٤﴾ (فُصِّلت: ٣٤).

وقال تعالى على لسان نبيّ اللّه يوسف - عليه السلام- لإخوته عندما أظهره اللّه عليهم، وأتَوْه صاغرين: ﴿قَالَ لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَۖ يَغۡفِرُ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ٩٢﴾ (يوسف: ٩٢).

وقال تعالى: ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا ٦٣﴾ (الفرقان: ٦٣).

عن أبي هريرة (رضي الله عنه)، أنّ رجلاً قال للنّبيّ (صلى الله عليه وسلم): «أَوْصِني»، قال: (لا تغضبْ)، فردّد، قال: (لا تغضبْ). (رواه البخاريّ)

وعنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) قَالَ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ». (رواه البخاريّ)

وعن معاذ بن أنس الجهني (رضي الله عنه)، أنّ رسول اللّه (صلى الله عليه وسلم) قال: «مَن كظمَ غيظاً، وهو يقدرُ على أن يُنفذَه، دعاه اللّهُ على رؤوسِ الخلائقِ يومَ القيامةِ حتّى يُخيرَه في أيِّ الحورِ شاء». (رواه التّرمذيّ، وحسّنه الألبانيّ)

وعن جابر بن عبد اللّه، أنّ رسول اللّه (صلى الله عليه وسلم) قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بمن تحرُمُ عليه النّارُ غداً؟ على كلِّ هيِّنٍ، ليِّنٍ، قريبٍ، سهلٍ». (صحيح الجامع الصغير، الألبانيّ)

نشاط:

بالتّعاون مع زملائي في المجموعة:

١ أستنتج ثلاثاً من ثمار سَعَة الصَّدر على الفرد والمجتمع.

٢ أستنتج أثر الالتزام بالنّزاهة والشَّفّافيّة في المجتمع.

الدَّرسُ الثّامِنَ عَشَر

الحياء من الإيمان

الأهْدافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبة في نهايةِ الدّرسِ أن يكونوا قادين على:

١. التَّعرُّف إلى مفهوم الحياء.
٢. تبيان مكانة خلق الحياء في الإسلام.
٣. الاستشهاد بحديث يحثّ على ضرورة الالتزام بالحياء.
٤. تعداد بعض صُوَر الحياء.
٥. التّمثيل بصُوَر على التّحلي بخلق الحياء.
٦. استنتاج بعض ثمار الالتزام بخلق الحياء على الفرد والمجتمع.
٧. تمثُّل خلق الحياء.

نشاط:

من خلال العمل في مجموعات، وبالتعاون مع أفراد مجموعتي، أجيب عمّا يأتي:

- أذكر بعض الأخلاق الإسلاميّة الفاضلة.
- أستنتج أبرز صفات المجتمع المسلم.

الحياء: خلق إسلاميّ رفيع، يحمل المسلم على إتيان الحميد، وترك القبيح، وهناك فرق بين الحياء والخجل، فالحياء جزء من الإيمان، ونابع عن الإحساس برفعةٍ وعظمةٍ في النّفس، فكلّما كانتِ النّفس رفيعة وعالية، استحيت أن تضعَها في الدّنايا، بينما الخجل شعور بالنّقص في نفس الإنسان؛ فهو يشعر أنّه أضعف من الآخرين، ولا يستطيع مواجهتهم، ولو لم يفعلْ شيئا خطأً.

وقد ورد عدد من الأحاديث الشّريفة التي تشير إلى أهمّيّة الحياء، منها قوله، (ﷺ): «الحياء شعبة من الإيمان، ولا إيمان لمَنْ لا حياء له» (رواه مسلم)، وكذلك قوله (ﷺ): «الحياء خير كلُّه، ولا يأتي إلّا بالخير» (رواه مسلم)، كما أنّ الحياء من أعظم أخلاق الرّسول، (ﷺ)، وصحابته الكرام من بعده، وقد أكّدت الرّسالات السّماويّة على الالتزام بخلق الحياء. قال (ﷺ): «إنّ ممّا أدرك النّاس من كلام النّبوّة الأولى إذا لم تستحِ، فاصنع ما شئت». (رواه البخاريّ)

أُفَكِّر: أذكر أمثلة من الواقع على ظاهرة الحياء المحمودة، وأخرى على ظاهرة الخجل المذمومة.

لا ينبغي أن يكون الحياء مانعاً للمسلم من أن يتعلَّمَ أمور دينه ودنياه، حيث إنّ النَّبِيّ (ﷺ)، كان يعلِّم الصّحابة الكرام كلّ ما يعنيهم في أمور دينهم ودنياهم، ويحثّهم على السّؤال، حيث امتدح نساء الأنصار قائلاً: «نِعْم النّساءُ نساءَ الأنصار، لَمْ يمنعْهُنَّ الحياء منْ أنْ يتفقَّهْنَ في الدّين». (متّفق عليه)

مجالات الحياء (صُوَر الحياء):

- **الحياء من اللّه تعالى**، وهو أعلى المراتب؛ لأنّه يحمل على أداء العبادات، وترك المعاصي، وذلك بأن المسلم يستحيي من اللّه تعالى أن يراه مقصّراً في فريضة. قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾﴾ (العلق: ١٤).
- **الحياء من النّاس**، بحيث يكون حياء المسلم حكماً على أفعاله، ضابطاً، وميزاناً له؛ فهو يطهّر لسانه عن الفُحش والزّلّات.
- **الحياء من النّفس**: فالذي يمنعه من الظّهور بالرّذيلة أمام النّاس خلق الحياء لا يزال فيه بقية خير، وبالتّالي، يترتّب على المسلم الابتعاد عن المعاصي ما ظهر منها، وما بطن، سواء خلا بنفسه، أو ظهر للنّاس.

نشاط:

أرجع إلى كتاب (رجال حول الرّسول (ﷺ))، وأوضّح قصّة عثمان بن عفّان، (رضي الله عنه)، التي تتحدّث عن شدّة حيائه.

الآثار المترتبة على الحياء:

- كسب رضا اللّه تعالى، ونيل الجنّة.
- تهذيب النّفس، وضبطها.
- كسب محبّة النّاس، وزيادة احترامهم، وتقديرهم له.
- نقاء المجتمع من المعاصي، والأمراض الاجتماعيّة.
- الالتزام بالأحكام الشّرعيّة، والقيام بالعبادات، كما أرادها اللّه تعالى.

أُفَكِّر: أذكر أمثلة من الواقع تدلّ على التّحلّي بخلق الحياء.

إشراقةٌ تربويّة:

يقول الإمام الشّافعيّ في الحياء:

إذا لَمْ تَخْشَ عاقِبَةَ اللَّيالـي ... وَلَمْ تَسْتَحْيِ فَافْعَلْ ما تَشاءُ

فَلا وَاللّهِ ما في العَيْشِ خَيْرٌ ... وَلا الدُّنْيا إِذا ذَهَبَ الحَياءُ

يَعيشُ المَرْءُ ما اسْتَحْيا بِخَيْرٍ ... وَيَبْقى العودُ ما بَقِيَ اللِّحاءُ

التَّقويم

السُّؤالُ الأوَّل: أَضَعُ إشارَةَ (✓) يَمينَ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإشارَةَ (✗) يَمينَ الْعِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فِيما يَأْتي:

أ ( ) الحياء لا يمنع من قول الحقّ.

ب ( ) الحياء مختصّ بالأنبياء دون غيرهم.

ج ( ) من ثمار الحياء الالتزام بالبيت دون مخالطة الآخرين.

السُّؤالُ الثّاني: أملأ الفراغات فيما يأتي:

أ الحياء شعبة من _____.

ب الحياء يدفع صاحبه إلى فعل _____، وترك _____.

ج أعلى صُوَر الحياءِ الحياءُ من _____.

السُّؤالُ الثّالِث: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١ الذي يكون حكما على أفعال المسلم، وضابطا وميزانا في حديثه في المجالس هو:

أ- الحياء من اللّه تعالى. ب- الحياء من النّاس.

ج- الحياء من النّفس. د- الحياء الّذي يخجل من الظّهور.

٢ واحد من الآتية ليس من آثار الحياء:

أ- تهذيب النفس وضبطها.

ب- نقاء المجتمع من المعاصي، والأمراض الاجتماعية.

ج- الشّعور بأنّه أفضل من الآخرين.

د- الالتزام بالأحكام الشّرعيّة، والقيام بالعبادات.

السُّؤالُ الرّابع: أعدّد صُوَر الحياء.

السُّؤالُ الخامِس: ما الفرق بين الخجل والحياء؟

السُّؤالُ السادس: هل تحب أن تكونَ حييّاً أم خجولا؟ ولماذا؟

الدَّرسُ التّاسِعَ عَشَر

النَّهي عنِ التَّخاصُم

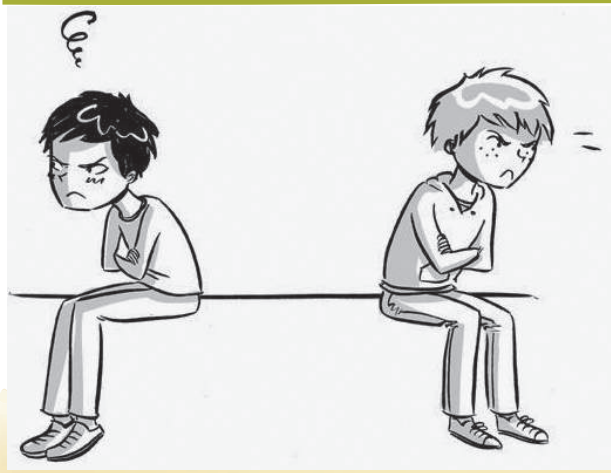

الأهْدَافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبة في نهايةِ الدّرسِ أن يكونوا قادين على:

١ تعريف مفهوم التَّخاصُم.

٢ تعداد بعض أسباب التَّخاصُم.

٣ التّدليل بدليل شرعيّ ينهى عنِ التَّخاصُم.

٤ ذكر صُوَر من التَّخاصُم بين النّاس.

٥ توضيح موقف الإسلام من التَّخاصُم.

٦ استنتاج بعض آثار التَّخاصُم على الفرد والمجتمع.

٧ الحرص على التَّمثُّل بخلق الإصلاح بين النّاس.

نقرأ الآياتِ الكريمةَ، والأحاديثَ النَّبويّة، ثمّ نتأمَّلها، ونناقش التّساؤلات الّتي تليها:

- قال تعالى: ﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ﴾ (الأنفال: ٤٦).
- قال تعالى: ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ﴾ (آل عمران: ١٠٣).
- قال عليه الصّلاة والسَّلام: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليالٍ يلتقيان، فيعرض هذا، ويعرض هذا، وخيرهما الّذي يبدأ بالسَّلام». (متّفق عليه)
- قال عليه الصّلاة والسَّلام: «من هجر أخاه سنة، فهو كسفك دمه». (رواه أبو داود، وصحّحه الألبانيّ)

- ما المعنى الذي تضمّنه كلّ نصٍّ شرعيٍّ ممّا تقدّم؟
- ما المعنى المشترك بين هذه النّصوص الشّرعيّة؟

حَرَصَ الإسلام على تكوين مجتمع متعاون، تسوده الأُلفة والمحبّة، بعيداً عن الاختلاف والفرقة والتنازع؛ لأنّ الفرقة والتّخاصُم بين المسلمين تضعف قوّتهم، وتُذهب هيبتهم من نفوس أعدائهم. قال تعالى: ﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ﴾ (الأنفال: ٤٦).

من أسباب التّخاصُم:

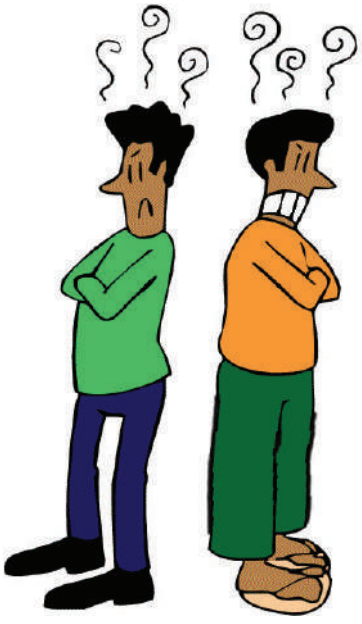

١ **الغضب:** الغضب مفتاح كلّ شرّ؛ فهو طريق إلى الإساءة للنّاس، والسخرية منهم، وإيذائهم، والتّطاوُل عليهم؛ ما يولّد البغضاء، والشّحناء، والفرقة بينهم.

٢ **النّميمة:** تُعَدّ النّميمة من الأسباب التي تؤدّي إلى إفساد العلاقات بين النّاس، وإشاعة الفتن بينهم. قال تعالى: ﴿هَمَّازٖ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٖ ١١﴾ (القلم: ١١)، وقال عليه الصّلاة والسَّلام: «لا يدخلُ الجنَّة نمّام». (رواه مسلم)

٣ **الحسد:** وهو تمنّي زوال النّعمة عن صاحبها، فالحسد يسبّب الظّلم، ونشر البغضاء، والحقد بين النّاس، وقد أمرنا اللّه تعالى أن نستعيذَ من الحسد والحاسدين. قال تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥﴾ (الفلق: ٥).

٤ **كثرة المُزاح:** تؤدّي كثرة المزاح، وما يرافقه من سخرية، واستهزاء، وكذب؛ بقصد إضحاك الآخرين إلى التّخاصُم بين النّاس، وإحداث المشكلات بينهم.

نشاط:

أذكر أسباباً أخرى تؤدّي إلى التّخاصُم بين النّاس.

ويظهر التّخاصُم بين النّاس بصُوَرٍ، منها:

- القطيعة بينهم، خاصّة بين الأقارب وذوي الأرحام.
- الخلافات الّتي تحصل بين النّاس لأهون الأسباب.
- المشكلات التي تحصل بين الشركاء، والجيران، والأصدقاء.
- الخلافات التي تنشب بين الزّملاء.

نهى الإسلام عنِ التّخاصُم؛ لآثاره السّيّئة على الفرد والمجتمع، فالمتخاصمين لا ينالون رحمة اللّه تعالى ومغفرته؛ لأنّهم أطاعوا الشيطان، واستجابوا له، والمخاصم يعيش في تعاسة وشقاء، ويكون منبوذاً في مجتمعه، لا يحبّه النّاس، ولا يتعاملون معه، والأمّة إذا تنازعت، تفرّقت، واختلفت، وضعفت، وأصبحت لقمة سائغة لكلّ طامع في ثرواتها وخيراتها، لذا يحرص العدوّ دوماً على نشر الفرقة والاختلاف بين أبناء الأمّة، ويشجّع المنازعات والانقسامات؛ حتّى يسهلَ عليه احتلالها.

أُفكِّر: أناقش مقولة (المستعمِرين): «فَرِّقْ تَسُدْ».

حثّ الإسلام على ضرورة الإصلاح بين المتخاصمين؛ حتّى لا يطول أمد الخصومة، ووعد الّذين يسعون بالإصلاح بين النّاس بالثواب الجزيل، فقال تعالى: ﴿ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ﴾ (النّساء: ١١٤)، وقال عليه الصّلاة والسّلام: «ألا أخبركم بأفضل من درجة الصّلاة والصّيام والصّدقة، قالوا: بلى، قال: إصلاح ذات البين». (رواه أبو داود، والتّرمذيّ، وهو صحيح)

نشاط:

أكتب كلمة للإذاعة المدرسية عن الإصلاح بين المتخاصمين.

التّقويم

السُّؤالُ الأوَّل: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١ واحد من الآتية ليس من أسباب التّخاصُم:

أ- العِلم. ب- الغضب. ج- النّميمة. د-كثرة المزاح.

٢ واحدة ممّا يأتي ليست من الآثار السّلبيّة للتّخاصُم على الفرد:

أ المخاصم لا ينال رحمة اللّه تعالى ومغفرته.

ب المخاصم يعيش في تعاسة وشقاء.

ج المخاصم منبوذ في مجتمعه، لا يحبّه النّاس، ولا يتعاملون معه.

د المخاصم ينفق ماله في الخير.

السُّؤالُ الثّاني: أذكر ثلاثة من أسباب التّخاصُم بين النّاس.

السُّؤالُ الثّالِث: هاتِ دليلاً شرعيّاً ينهى عنِ التّخاصُم.

السُّؤالُ الرّابع: أعدّد أثريْنِ للخصومة على الفرد والمجتمع.

السُّؤالُ الخامِس: أبيّن صورتيْنِ من صُوَر التّخاصُم بين النّاس.

السُّؤالُ السادس: أذكر المعنى المستفاد من النّصوص الشّرعيّة الآتية:

أ- قال تعالى: ﴿هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾﴾ (القلم: ١١).

ب- قال تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾﴾ (الفلق: ٥).

ج- قال عليه الصّلاة والسّلام: «ألا أخبركم بأفضل من درجة الصّلاة والصّيام والصّدقة، قالوا: بلى، قال: إصلاح ذات البين». (رواه أبو داود، والتّرمذيّ، وهو صحيح)

التّقويم الواقعيّ: ينهي المعلم كلّ مظاهر التّخاصُم بين الطّلبة، ويراقب التزامهم بأدب الخصومة.

الدَّرسُ العِشرون

النّفاق

الأهْدَافُ

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبة في نهايةِ الدّرسِ أن يكونوا قادين على:

١. التَّعرُّف إلى مفهوم النّفاق.

٢. تعداد أقسام النّفاق.

٣. ذكر بعض صُوَر النّفاق.

٤. تبيان صفات المنافقين.

٥. الاستدلال بدليل شرعيّ على ذمّ النّفاق.

٦. استنتاج بعض آثار النّفاق على الفرد والمجتمع.

٧. الحرص على تجنُّب النّفاق.

أقرأ النّصوص الشّرعيّة الآتية، وبالتّعاون مع أفراد مجموعتي، نبيّن المعنى المستفاد منها:

- قال اللّه تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ (البينة: ٥).
- قال اللّه تعالى: ﴿وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا﴾ (الكهف: ١١٠)
- قال الرّسول (ﷺ): **(إنّما الأعمال بالنيّات).** (متّفق عليه)

النّفاق مرض خطير، وجرم كبير، يقوم على مخالفة سلوك الإنسان الظّاهر لنيّته الباطنة، سواء في القول، أو العمل، أو الاعتقاد.

يقول اللّه تعالى: ﴿يَقُولُونَ بِأَلۡسِنَتِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ﴾ (الفتح: ١١).

صُندوقُ المَعرفة:

- **الكافر**: هو من يُبطن الكفر، ويُظهره.
- **المنافق**: هو من يظهر الإسلام، ويبطن الكفر.

أنواع النّفاق:

النّوع الأول: النفاق الأكبر، وهو الّذي يُخرج من المِلّة، وهو ما تعلّق بالاعتقاد، فيكون صاحبه مُظهراً للإيمان، ومُبطناً للكفر، كأن يأتي الشّخص مُكفّراً من المكفّرات، كاستهزائه بالشّريعة، أو استهزائه بالرّسول (ﷺ)، أو استهزائه بالصّحابة، رضي اللّه عنهم، فهذا نفاق أكبر، يُخرج صاحبه من دين الإسلام، وإن صلّى، وصام، وزعم أنّه مسلم. وممّا يُستشهد به لهذا النوع قوله سبحانه: ﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُمۡ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلۡعَبُۚ قُلۡ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمۡ تَسۡتَهۡزِءُونَ ٦٥ لَا تَعۡتَذِرُواْ قَدۡ كَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ﴾ (التوبة: ٦٥).

النّوع الثّاني: النّفاق الأصغر، وهو ما تعلّق بالعمل والجوارح، ويسمّى كذلك النّفاق العمليّ، وهذا النّوع لا يُخرج صاحبه من المِلّة، ويُسمّى نفاقاً عمليّاً، وممّا يُستشهد به لهذا النوع، ما قاله النّبي (ﷺ): «أربعٌ من كُنَّ فيه كان منافقاً خالصاً، ومَنْ كانت فيه خصلة منهنّ كانت فيه خصلة من النّفاق؛ حتّى يدعَها: إذا ائْتُمِنَ خان، وإذا حدّثَ كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر».

(رواه البخاريّ)

أُفكِّر: أفرّق بين النّفاق، والرّياء.

أتعلّم: ينبغي أن يحذر الإنسان من إطلاق صفة النفاق على الآخرين؛ لأنه لا يُحكم على شخص بالنفاق ما لم يستجمع جميع الصفات الواردة في الحديث، فمن اتصف بصفة منهن دون سواها كانت فيه خِصلة من النفاق، ولا يُعدُّ منافقاً.

من صفات المنافقين:

بيّنت الآيات القرآنية، والأحاديث النَّبَويّة بعضاً من صفات المنافقين، منها:

١ الكذب وإخلاف الوعد والخيانة. قال اللّه تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ١﴾ (المنافقون: ١).

٢ تضييع الأمانة، والفجور في الخصام.

٣ موالاة الكفرة، ومعاداة المسلمين، والكيد لهم، وخداعهم. قال اللّه تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ ١٤﴾ (البقرة: ١٤).

٤ الاستهزاء بدين الله وأحكامه

٥ الاستهزاء بالرّسول (ﷺ) وصحابته الكرام.

٦ يُظهرون الفضيلة، وينشرون الرّذيلة.

٧ التّهرُّب من المعركة، والانسحاب، والرّجوع منها، وعدم بذل الجهد في القتال، مع خروجهم إلى المعركة.

٨ العمل على إثارة الفتنة في صفوف المسلمين، ونشر الخوف.

من آثار النّفاق على الفرد والمجتمع:

١ يؤدي إلى إشاعة الكذب.

٢ إثارة الشّائعات؛ لإيقاع الفتنة بين النّاس.

٣ زعزعة الاستقرار والأمن بين أفراد المجتمع.

فالواجب علينا مقاومة هذه الآفات والأمراض، والحدّ من انتشارها؛ لِما لها من آثار خطيرة على الفرد والأسرة والمجتمع، وعلينا التحلي بمكارم الأخلاق، والقيم النَّبِيّلة: من صدق، وأمانة، ووفاء، واحترام، وتوقير.

نشاط: أرجع إلى الجزء الأول من سورة البقرة، وسورة المنافقون، وأكتب بعض صفات المنافقين.

التّقويم

السُّؤالُ الأوَّل: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١ الّذي يُظهر الإسلام، ويُبطن الكفر هو:

أ- المسلم. ب- المنافق.

ج- الكافر. د- الفاسق.

٢ عبارة: (موالاة الكفرة، ومعاداة المسلمين، والكيد لهم، وخداعهم):

أ- من صفات المنافقين. ب- من أنواع النّفاق.

ج- من آثار النّفاق على الفرد والمجتمع. د- الفرق بين النّفاق، والرّياء.

السُّؤالُ الثّاني: أكمل العبارات الآتية:

١ النّفاق الأكبر هو _____.

٢ النّفاق الأصغر هو _____.

٣ دليل شرعيّ على ذمّ المنافقين _____.

السُّؤالُ الثّالِث: أكمل حديث الرّسول، صلّى اللّه عليه وسلم: «أربعٌ مَنْ كُنَّ فيه، كان منافقاً خالصاً: _____».

السُّؤالُ الرّابع: أعدّد أربعاً من صفات المنافقين.

السُّؤالُ الخامس: أستنتج بعض الآثار الخطيرة لظاهرة النّفاق على المجتمع المسلم.

السُّؤالُ السادس: أوضّح رأيي في المواقف الآتية:

١ وضع رجل عند آخَر أمانة، فأنكرها عليه.

٢ رجل يكذب في حديثه.

٣ تعاهد طالبان على أنْ يُساعدَ كلٌّ منهما الآخر في الدّراسة، فوفيا بذلك.

قائمةُ المصادرِ والمراجع:

١- القرآن الكريم.

٢- ابن الأثير، علي بن مُحَمَّد الجزريّ، أُسْدُ الغابة في معرفة الصّحابة، دار ابن حزم، ط١، ٢٠١٢م.

٣- الأثريّ، عبد اللّه بن عبد الحميد، الوجيز في عقيدة السّلف الصّالح، مراجعة وتقديم صالح بن عبد العزيز آل الشّيخ، وزارة الشؤون الإسلاميّة والأوقاف والدّعوة والإرشاد - المملكة العربية السّعودية، ط١، ١٤٢٢هـ.

٤- الأشقر، عمر سليمان، عالم الملائكة الأبرار، دار النّفائس–الأردن، الطبعة السّابعة ١٤١٥ه – ١٩٩٥.

٥- أنيس، إبراهيم ورفاقه، المعجم الوسيط، دار إحياء التّراث العربي، بيروت.

٦- البخاريّ، أبو عبد اللّه مُحَمَّد بن إسماعيل، ت (٥٢٥٦)، صَحيحُ البُخارِيّ، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، ط٣، ١٤٠٧ه – ١٩٨٧.

٧- التِّرمذيّ، مُحَمَّد بن عيسى، (٢٧٩هـ)، سنن التِّرمذيّ، تحقيق وتعليق: أحمد مُحَمَّد شاكر، النّاشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي– مصر، ط٢، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م.

٨- ابنُ حبّان، أبو حاتم مُحَمَّد بن حبّان التّميمي، ت(٣٥٤هـ)، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب: الأمير علاء الدّين علي بن بلبان الفارسي ت (٧٣٩ هـ)، حقّقه وخرّج أحاديثه، وعلّق عليه: شعيب الأرناؤوط، النّاشر: مؤسسة الرّسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

٩- ابن حجر، أحمد بن علي العسقلانيّ، فتح الباري بشرح صَحيحِ البُخارِيّ، دار ابن كثير، بيروت.

١٠- الحكيميّ، حافظ بن أحمد، أعلام السُّنّة المنشورة لاعتقاد الطّائفة النّاجية المنصورة، تحقيق حازم القاضي، وزارة الشّؤون الإسلاميّة والأوقاف والدّعوة والإرشاد - المملكة العربية السّعودية، ط٢ ١٤٢٢ه- ٢٠٠١.

١١- ابن حنبل، أبو عبد اللّه أحمد بن مُحَمَّد، ت(٢٤١هـ)، العقيدة رواية أبي بكر الخلّال، تحقيق عبد العزيز عز الدّين السّيروان، دار قتيبة ١٤٠٨.

١٢- ابن حنبل، أبو عبد اللّه أحمد بن مُحَمَّد، ت(٢٤١هـ)، مسند الإمام أحمد، المحقق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد اللّه بن عبد المحسن التّركيّ، النّاشر: مؤسسة الرّسالة، الطّبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

١٣- خالد، مُحَمَّد خالد، رجال حول الرَّسول، دار الفكر للطّباعة والنّشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

١٤- أبو داود، سليمان بن الأشعث السّجستانيّ، ت (٢٧٥ هـ)، صحيح سنن أبي داود، تأليف الإمام المحدّث الشيخ مُحَمَّد ناصر الدّين الألبانيّ، ت (١٤٢٠هـ).

١٥- الذّهبيّ، مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان، سِيَر أعلام النّبلاء، المحقّق: شعيب الأرناؤوط وغيره، المكتبة التّوفيقيّة.

١٦- الزّركشيّ، أبو عبد اللّه بدر الدّين مُحَمَّد بن عبد اللّه، البرهان في علوم القرآن، مكتبة دار التّراث.

١٧- القحطانيّ، سعيد بن علي بن وهف، الهدي النّبويّ في تربية الأولاد في ضوء الكتاب والسُّنّة، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م

١٨- السَّقّاف، علوي بن عبد القادر، صفات اللّه، عزّ وجلّ، الواردة في الكتاب والسُّنّة، دار الهجرة – الثّقبة، الطّبعة الثّانية ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٩- الصّابونيّ، مُحَمَّد علي، صفوة التّفاسير، دار الصّابونيّ، القاهرة.

٢٠- الصّلاحين، عبد المجيد محمود، فقه الطّهارة والصّلاة، دار المستقبل، عمان، ط١ ٢٠٠٠م.

٢١- علوان، عبد اللّه ناصح، تربية الأولاد في الإسلام، دار السَّلام للطّباعة والنّشر، ١٤١٢ - ١٩٩٢.

٢٢- الغزاليّ، مُحَمَّد بن مُحَمَّد، إحياء علوم الدّين، دار الفكر.

٢٣- الغزاليّ، مُحَمَّد، خلق المسلم، نهضة مصر، ١٩٨٧.

٢٤- الغزاليّ، مُحَمَّد، فقه السّيرَة النَّبويّة، دار الكتب الحديثة، ط٨، ١٩٨٥.

٢٥- الفيروزابادي، مجد الدّين مُحَمَّد بن يعقوب الشّيرازيّ، القاموس المحيط، دار الفكر.

٢٦- القرطبيّ، أبو عبد اللّه مُحَمَّد بن أحمد الأنصاريّ، الجامع لأحكام القرآن، دار الحديث، القاهرة.

٢٧- القطّان، منّاع، مباحث في علوم القرآن، مؤسسة الرّسالة، بيروت.

٢٨- الكحلانيّ، مُحَمَّد بن إسماعيل، سبل السَّلام شرح بلوغ المرام من أدلّة الأحكام، دار الفكر.

٢٩- المباركفوريّ، صفيّ الدّين، الرّحيق المختوم، دار الوفاء، ط٢١، ٢٠١٠م.

٣٠- المباركفوريّ، مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن، تحفة الأَحْوَذِيّ بشرح جامع التّرمذيّ، دار الفكر.

٣١- نخبة مِنَ العلماء، كتاب أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسُّنّة، وزارة الشؤون الإسلاميّة والأوقاف والدّعوة والإرشاد - المملكة العربية السّعودية، الطّبعة الأولى: ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠.

٣٢- النوويّ، أبو زكريا محيي الدّين يحيى بن شرف، ت (٦٧٦هـ)، رياض الصّالحين من كلام سيّد المرسلين، مكتبة الغزاليّ.

٣٣- النّوويّ، أبو زكريا محيي الدّين يحيى بن شرف، ت (٦٧٦هـ)، شرح النّوويّ على مسلم، دار الخير.

٣٤- النّوويّ، أبو زكريا محيي الدّين يحيى بن شرف، ت (٦٧٦هـ)، المجموع شرح المهذّب (مع تكملة السّبكيّ والمطيعيّ)، النّاشر: دار الفكر.

٣٥- النّيسابوريّ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيريّ، صَحيحُ مُسْلِم، (ت٢٦١هـ)، المحقّق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، النّاشر: دار إحياء التّراث العربيّ – بيروت.

٣٦- ابن هشام، عبد الملك، سيرة بن هشام، تحقيق: عمر عبد السَّلام تدمريّ، دار الكتاب العربيّ.

٣٧- مواقع متعددة مِنَ الشّبكة العنكبوتيّة.

لجنة المناهج الوزاريّة

د. صبري صيدم	د. بصري صالح	م. فواز مجاهد
أ. عزام أبو بكر	أ. ثروت زيد	أ. عبد الحكيم أبو جاموس
د. شهناز الفار	د. سميّة النّخالة	م. جهاد دريدي

اللجنة الوطنية لوثيقة التربية الإسلاميّة

أ.د. اسماعيل شندي	أ.د. عبد السميع العرابيد	أ.د. ماهر الحولي	أ.د. محمد عساف
د. إياد جبور	د. جمال الكيلاني	د. حمزة ذيب	د. خالد تربان
أ. افتخار الملاحي	أ. تامر رملاوي	أ.جمال زهير	أ. رقية عرار
أ. عبير النادي	أ. عفاف طهبوب	أ. عمر غنيم	أ. فريال الشواورة
أ. نبيل محفوظ			

المشاركون في ورشة العمل

ابتسام موسى	إكرام شتيوي	إلهام حمد	أحمد الكويك
أيمن جويلس	باسمة البسوس	تامر الرملاوي	تغريد صلاح
تودد سليم	جمال سلمان	حنان نصار	خولة عمران
زاهر الشرافي	سامر بارود	سعيد ابو عون	سهاد دولة
سمير الأطرش	صادق ابو الطيب	عامر ابو سخيل	عبد السلام عواد
فاطمة عبد العال	فهد قزاز	قدر خالد	لينا محاسنة
محمد اكتيع	محمد العملة	محمود الجزار	نبيل محفوظ
نجلاء الخضري	نور بعارة		

تَمَّ بِحَمْدِ اللّهِ